Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 6 Nov. (2021): 311- 345 https://mjabes.journals.ekb.eg/

بناء نموذج سببى للتمييز ضد المرأة الريفية بمحافظة المنوفية

فؤاد عبد اللطيف سلامة[١]، خالد عبد الفتاح على قنيبر[١]، يسرى عبد المولى رميح[٢]، فرحات عبد السيد محمد[١]، رضا محى الدين على شاهين[٢]

[١] قسم الارشاد الزراعى والمجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة المنوفية

[٢] معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية

Received: Nov. 11 , 2021 Accepted: Nov. 28, 2021

الملخص

تستهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية تحليل ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية وهى التعرف على اتجاهات المبحوثات نحو التمييز ضد المرأة الريفية، معاناة المرأة الريفية من التمييز، وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية، وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة ومعاناة المرأة الريفية من التمييز، بناء نموذج سببى لتتبع العلاقات السببية وبيان ديناميكية ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية.

أجريت الدراسة في محافظة المنوفية حيث تم اختيار مركزين وهما مركز شبين الكوم ومركز منوف وفقا لقيم دليل التنمية البشرية لمحافظة المنوفية ٢٠١٥ ، تم اختيار قرية الراهب من مركز شبين الكوم ، وقرية زاوية رزين من مركز منوف . وأختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة وقد بلغ الحجم الكلى للعينة ٤١٠ مبحوثة (ربة أسرة) منهم ٢٠٠ مبحوثة بقرية الراهب و ٢١٠ مبحوثة بقرية زاوية رزين ، حيث أن وحدة التحليل لهذه الدراسة هى المرأة الريفية . وتم تحليل البيانات بإستخدام البرنامج الاحصائى SPSS ، وإستخدمت عدة أساليب إحصائية في تحليل البيانات بعضها وصفياً والآخر إستدلالياً .

اشارت نتائج تحليل الانحدار إلى أن هناك ثمانى متغيرات قد أسهمت في تفسير التباين في الاتجاه نمو التمييز ضد المرأة الريفية وهى : التنشئة الاجتماعية ، والطموح ، والحالة التعليمية للمبحوثة ، ومستوى المعيشة ، وقيادة الرأى ، والدافعية للإنجاز ، والتجديدية ، والانفتاح الجغرافى ، وبلغت نسبة التفسير للثمانى متغيرات مجتمعة (٤٥.٥٪) .

وتشير نتائج تحليل الانحدار إلى أن هناك أربع متغيرات قد أسهمت في تفسير التباين في المعاناه من التمييز ضد المرأة الريفية وهى : الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية ، التنشئة الاجتماعية ، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والطموح ، وبلغت نسبة التفسير للمتغيرات الأربعة مجتمعة (٤٦٪). كما اوضحت نتائج التحليل السببى أن هناك ثلاث مسارات تؤثر في متغير التمييز ضد المرأة الريفية منها مسارين يؤثران إيجابيا وهما : المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية والمسار الآخر يؤثر سلبياً وهو المسار الخاص بمتغير التنشئة الاجتماعية ، وقد فسرت مجموعة المتغيرات المستقلة الثلاثة معاً ٤٧.٢٪ من التباين في متغير التمييز ضد المرأة الريفية .

والنتائج تشير إلى أن المسارات المتعلقة بالمتغيرات الوسيطة Intervining variables والتى ثبت معنويتها والواردة بالنموذج السببى المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية قد بلغ عددها ٦٦ مسارا بنسبة ٣٥٪ من المسارات المتعلقة بتلك المتغيرات والواردة بالنموذج السببى المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية والبالغ عددها ١٨٤ مساراًوالتى آثرت شرح وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة.

وقد تبين أن متوسط التأثير السببى للمسارات المعنوية لمتغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية كمتغير تابع يبلغ تقريباً ٧٢.١٪ من اجمالى الارتباط الكلى ، كما أن متوسط التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة المعنوية بلغ حوالى ٢١.٧٪ من اجمالى التأثير السببى لهذه المتغيرات على المتغير التابع وقد كان هذا التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة (مستوى المعيشة ، والطموح ، والحالة التعليمية ، وقيادة الرأى).

وأخيراً فإن متوسط التأثير السببى للمسارات المعنوية للمتغير التابع النهائى الخاص بالتمييز ضد المرأة الريفية بلغ حوالى ٤٢.٥٪ من اجمالى الارتباط الكلى، كما أن نسبة التأثير غير المباشر لمتغيرى المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والتنشئة الاجتماعية بلغ متوسطهما حوالى ٤٥.٢٪ من اجمالى التأثير السببى لهذه المتغيرات على المتغير التابع . وإجمالا فإن متوسط التأثيرات السببية المباشرة بلغ ٩٢ % من اجمالى التاثيرات السببية بينما بلغ متوسط التاثيرات السببية غير المباشرة حوالى ٨ % من اجمالى التاثيرات السببية، ومن ناحية اخرى بلغ متوسط التاثيرات السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببى حوالى ٦٦ % من اجمالى معاملات الارتباط البسيط، بينما بلغ متوسط التاثيرات غير السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببى حوالى ٣٤ % مما يدل على حسن بناء النموذج السببى واستخدام التحليل المسارى لشرح وتفسير الظاهرة موضع الدراسة.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعد إشكالية التمييز ضد المرأة واحدة من القضايا المعاصرة الهامة التي تحظى بإهتمام الباحثين والدارسين في العالم ، وتشكلت لهذا الغرض العديد من المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية التي تقوم ببحث ودراسة وتحليل مختلف مظاهر التمييز ضد المرأة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها (العيسى ، ٢٠٠٦ ، ص: ١).

ولا زالت المرأة في صورتها الاجتماعية سواءً كانت أبنة أو أخت أو زوجة ينظر اليها بوصفها تابعاً للرجل الذى يحتل المكانة الأعلى ، لذا فإن قطاع كبير من المجتمع لا يزال ينظر إلى المرأة (المتعلمة – العاملة – القيادية – النائبة بالبرلمان) على أنها خارج حدودها المتعارف عليها, مما دعا إلى اهتمام غير مسبوق بالمرأة ليس على المستويين الرسمى والشعبى فقط بل على المستويات الدولية والإقليمية ، ويشترك في ذلك الدول المتقدمة والنامية والمجتمعات الغربية والعربية، حتى صارت المرأة وتنميتها أحد المكونات الأساسية في برامج التنمية الشاملة بصفة عامة وبرامج التنمية البشرية بصفة خاصة .

تؤثر معاناة المرأة من التمييز عليها جسديا ونفسيا مما يعنى التأثير على مستقبلها ، والحد من مساهمتها في التنمية، لذا فمن الضرورى مساهمة المرأة ومشاركتها في وضع السياسات التي تضمن لها مستقبلا يناسب قدراتها ، حيث إن لثقافة المجتمع دوراً في الحد من وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار . فبعض المفاهيم السائدة في المجتمع مثل عدم قدرة المرأة على إتخاذ القرار ومحدودية أدوارها في المجتمع لها دور في عدم وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار ، لذلك يجب تغيير هذه المفاهيم باستخدام وسائل الاعلام لتعديل صورتها فمشاركة المرأة فى الإعلام سيكون له أثر إيجابى في تعبئة المجتمع ، وتغيير ثقافته ، لضمان مشاركتها في شتى مجالات الحياة (إيمان الحسين ، ٢٠١١ ، ص: ٤١٨).

إن العنف ضد النساء كاحد مظاهر التمييز هو نتيجة للتراكمات التاريخية غير المتساوية بين الرجال والنساء والتى أدت إلى الهيمنة والتمييز ضد النساء من قبل الرجال والى منع التقدم الكامل للمرأة ، ويعد العنف ضد النساء هو أحد الآليات الاجتماعية الحاسمة التي أجبرت بها المرأة على التنازل عن احتلال مواقع متساوية مع الرجل ، والإعتراف بمسألة العنف ضد المرأة والتميز

القائم ضدها قد مر بتطورات تاريخية مهمة والاعتراف الدولى بهذه القضية ما هو إلا نتيجة لسنوات من العمل على جميع الأصعدة والتى من أهمها المؤتمرات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة (بشرى العبيدى ، ٢٠٠٩ ، ص: ٥).

فالمرأة تعانى من صور شتى للتميز ، حيث زيادة معدلات الأمية بين الإناث عن الذكور ، إنخفاض مشاركة المرأة في القوى العاملة عن مشاركة الرجال،وفى تولى المناصب القيادية وفى المشاركة السياسية (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠١٧، ص:٥٣). وبالرغم من تاكيد القوانين المحلية والدولية والدساتير الوطنية على اهمية المساواة وعدم التميز بين الذكور والإناث فى كل مستويات التعليم ومحو امية المراة, إلاانه ما زالت هناك فجوة بين الذكور والإناث لصالح الذكور, وعلى الرغم من أن عمل المرأة وتمكينها اقتصادياً يعتبر وسيلة فعالة للنهوض بالمستوى الاقتصادى للأسرة والمجتمع ، وأن المرأة تشكل نصف المجتمع ومع توفير فرص التعليم لها وتوليها العديد من المناصب القيادية إلا أن مساهمتها في القوى العاملة مازالت محدودة ، ولا تزال حالة عدم المساواة بين المرأة والرجل مستمرة في سوق العمل مع ارتفاع نسبة البطالة بين الإناث عن الذكور ، وكذا ارتفاع نسبة العاملات في القطاع غير الرسمى ، ومع ارتفاع نسب تمثيل النساء في المناصب القيادية العليا في السنوات الأخيرة إلا أنه ما زال هناك فجوة بين الذكور والإناث لصالح الذكور (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، ٢٠١٧، ص: ٣٩).

إن حصول المرأة على حقوقها في التعليم والعمل – على الرغم من وجود فجوة (تعليمية وعملية) والإعتراف بها كقوة إنتاجية على قدم المساواة مع الرجل بداية لتمتعها بمزيد من الحقوق الأخرى مثل الحق في تقلد الوظائف العامة والعليا (وظائف الإدارة العليا – السلك الدبلوماسى –– السلطة القضائية)، إلا أنها مازلت غير ممثلة في عمليات صنع القرار الاقتصادى سواء في الهياكل العامة أو الخاصة ونادرا ما تشارك النساء في صياغة السياسة الاقتصادية القومية ، بما في ذلك صنع القرار بشأن تخصيص الموارد ، كما أن هناك العديد من النقابات التي تشكلت لتحسين أحوال العاملين ولكنها تستبعد النساء من المواقع القيادية أو من العضوية ذاتها (أمال عبد الهادى، ٢٠٠٩ ، ص ص: ٩-١٠).

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية تحليل ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية وهى التعرف على:

١- اتجاهات المبحوثات نحو التمييز ضد المرأة الريفية
٢- معاناة المرأة الريفية من التمييز.
٣- وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية.
٤- وصف طبيعة العلاقات بين المتغيرات المدروسة ومعاناة المرأة الريفية من التمييز.
٥- بناء نموذج سببى لتتبع العلاقات السببية وبيان ديناميكية ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية.

الإطار النظرى والإستعراض المرجعى

أولا : الاطار المفهومى

١) مفهوم التمييز ضد المرأة A Discrimination Against Women

يعرف التمييزلغوياً بأنه: كلمة " تمييز " مصدر للفعل " ميز " وماز الشئ يعنى عزله ، وفرزه ، ونحاه عنه (ابن منظور، ٢٠٠٦ ، ص ص: ٣٣٠) وفى القرآن الكريم ، قال تعالى (وَامْتَازُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ) (سورة يس ، الآية ٥٩) وامتازو هنا بمعنى تميزوا واتفضلوا عنهم .

وعلى ذلك يمكن تعريف التمييز لغوياً بأنه إفراز الشئ عن شئ آخر ، وإعطاؤه صفة ليست للآخر .

ويعرف التمييز اصطلاحاً : بأنه أى تغيير أو استبعاد أو تفضيل ، متخذ على أساس العرق أو اللون أو الجنس أو الدين أو الرأى السياسى أو الأصل الوطنى أو المنشأ الاجتماعى ، يكون من شأنه إلغاء المساواة

والمعاملة في الاستخدام والمهنة أو الإضرار بها (تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية ، ٢٠٠٣ ، ص ص: ١٥-١٦).

اما التمييز ضد المرأة كما جاء بالمادة الأولى من إتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سيداو (CEDAW) هو " أى تفرقة أو اختلاف في المعاملة، أو استبعاد ، أو تقييد يتم على أساس الجنس، ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بالمرأة على قدم المساواة مع الرجل فى الحقوق الإنسانية ، أو التأثير على تمتعها بالحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية وأى حقوق أخرى ، أو يكون من شأنه أن يمنع النساء من ممارسة الحقوق والحريات الأساسية ، بغض النظر عن الحالة الزواجية (الأمم المتحدة ، ١٩٧٩ ، ص: ٦).

كما نصت المادة الأولى من إتفاقية سيداو لمكافحة التمييز ضد المرأة والقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على بيان المعنى المراد لمصطلح التمييز ضد المرأة بأنه (أى تفرقة أو استبعاد ، أو تقيد يتم على أساس الجنس ، يكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بحقوق المرأة الإنسانية ، والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية ، أو في أى ميدان آخر ، أو إبطال الاعتراف بهذه الحقوق أو تمتعها بها وممارستها لها بصرف النظر عن حالتها الزواجية (الأمم المتحدة ، ١٩٩٣ ، ص: ٢).

وتعرف سارة جامبل وآخرون (٢٠٠٢ ، ص: ٣١٨) التمييز على أنه نوع من المواقف أو السلوكيات أو طرق المعاملة القائمة على التحيز.

وتذكر إلهام عبد الحميد (٢٠٠٤ ، ص: ١٥) بأن التمييز ضد المرأة هو أية تفرقة أو استبعاد أو تقييد يهدف أو يترتب عليه إضعاف أو الحيلولة دون الاعتراف بحقوق الإنسان أو الحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أى ميدان آخر ، أو إضعاف أو منع أحد الأطراف من تلك الحقوق وممارستها على أساس المساواة الكاملة ، والتمييز يمكن أن يكون على أساس الوضع الطبقى ، الدين ، العرق ، اللون ، الجنس .

وتشير وفاء زعتر (٢٠٠٧ ، ص ص: ٧٣٤ – ٧٣٥) إلى التمييز ضد المرأة بأنه أى تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ، ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف بحقوقها أو ممارستها على قدم المساواة مع الرجل لكافة حقوقها الإنسانية.

وذكرت المفوضية السامية لحقوق الإنسان (٢٠١٠، ص: ٣) أن التمييز ضد المرأة هو (انتهاكا لمبدأ المساواة في الحقوق واحترام كرامة الإنسان ، وعقبة أمام مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وكذلك إعاقة لنمو ورخاء المجتمع والأسرة).

ويعرف جمعة (٢٠١٤ ، ص: ٢٣) التمييز ضد المرأة على أنه التفرقة أو الاستبعاد أو التقييد الذى يتم ضدها متى كان مبنياً على كونها أنثى ، وتتعدد صوره وأشكاله ويؤدى إلى تهميشها وإضعافها وعدم إماكنية تمتعها بتلك الحقوق والحريات على نحو مكافئ مع الرجل.

وإذا أعطت كل التعريفات السابقة مدلولا واسعاً لمصطلح التمييز ضد المرأة ، بحيث يشتمل كافة أنواع التمييز ، مما يعطى المرأة الحماية ، سواء بما يتعلق بالاعتراف بها فى كافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل ، وفيما يتعلق بتمتعها بتلك الحقوق وممارستها لها دون تمييز .

وفى ضوء العرض السابق يمكن تعريف التمييز ضد المرأة بأنه : إنتهاكاً لمبدأ المساواة فى الحقوق واحترام كرامة الإنسان وعدم الاعتراف بمساواة المرأة مع الرجل لممارسة حقوقها الأساسية فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ويكون من آثاره عدم نمو ورخاء المجتمع والأسرة .

٢) التمييز النوعى للمرأة

ينشأ من التحيزات ضد المرأة والتى هى عادة من نوعين ، الأول: ينشأ استنادا إلى عدم العدالة أو اللامساواة في المعاملة بين الجنسين ، حيث تطغى امتيازات الذكور وحقوقهم على حقوق النساء، مما يصبغ عليهم وصفاً متدنيا يوصف أحيانا بأنها مواطنة من الدرجة الثانية, والنوع الثانى : ينشأ في ظروف تسود فيها المساواة القانونية بين الجنسين ، غير أن حقوق النساء تذوب فيما هو في الواقع أعراف ذكورية ، فهذه المساواة ، مساواة كافية لأنها تفترض وجود تكافؤ فرص بين كل من الجنسين ، وعند معاملة النساء كالرجال فإن المساواة المجردة تتجاهل عدم تساوى الظروف والفرص (Smart, 1995, P: 187) .

ويحدد Kabeer (2008, P: 18) مفهوم التمييز النوعى ضد المرأة على أنه معاملة المرأة بطريقة غير منصفة على الرغم من وجود أحكام للمساواة في الدساتير، إلا أن المعاملة غير المنصفة يقررها العرف وروابط القرابة والتعاليم الجارية في المجتمع، لذلك ينبغى تحرير المرأة من أسر العلاقات الاجتماعية المفروضة والانتقال إلى علاقة مع حكم محايد هو الدولة، مما يعنى أن المرأة تكون غير مضطرة لأن تستند مطالبها ومعاملتها على عرف أو عمل خيرى أو إحسان أو تفضل .

ويتفق كل من ماك أيوان (2001, P:63) MecEwan ، (1999, p:7) Wlaszamilia ، (2002, P: 21) Tamale (2002, P: 12) Toure أن التمييز ضد المرأة يعنى عدم المعاملة العادلة بين النساء والرجال حيث يجرى تقييم العدل على أساس النتائج الواقعية وليس على اساس مفهوم رسمى يستخدم معياراً ضمنيا للتماثل ، أو عدم المساواة أو المعاملة غير العادلة ، قد تكون على مستوى العلاقات الاجتماعية وعلى مستوى المؤسسات التي تتوسط هذه العلاقات عدم المساواة الذى يؤدى إلى إلحاق الضرر بالنساء وحرمانهن من المزايا ، كما يعنى التعسف ضد المرأة الأمر الذى يتطلب إعادة ترتيب كفتى الميزان لصالح النساء ، ووضع استراتيجيات لأعمال التصحيح في اتجاه تحويل المجتمع بأسرة لكى يصبح أكثر عدالة وأكثر مساواة .

وترى سناء أحمد (٢٠٠٥ ، ص: ٤٩) أن التمييز النوعى هو إنكار للمبادئ الأساسية التي يقوم عليها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان كحق أساسى لكل فرد ، نظرا لما يشتمل عليه من حرمان لبعض الأشخاص أو الفئات من حقوقهم الكاملة دون سبب سوى إنتمائهم لجنس معين ، وعلى الرغم من أن المرأة احتلت منذ بداية الخليقة وحتى يومنا هذا مكانة سياسية ، إقتصادية ، دينية ، إجتماعية عظيمة بإختلاف العصور والأزمنة التي مرت بها ولعبت دوراً لا يستهان به في تيسير شئون الحياة ، إلا أنها في كثير من المجتمعات تتعرض للتمييز انتهاكاً لمبادئ المساواة في الحقوق الإنسانية ، وعقبة أمام مشاركتها في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافة لمجتمعها .

ومما سبق يمكن تحديد مفهوم التمييز النوعى للمرأة في : ١- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق على أساس النوع الإجتماعى . ٢- عدم تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء في المجتمع الواحد . ٣- قد تكون عدم المساواة وعدم التكافؤ في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ٤- قد يكون هذا التمييز بسبب بعض القوانين أو الأعراف أو العادات أو التقاليد. ٥- أن استمرار التمييز النوعى ضد المرأة يؤدى إلى آثار سلبية على كلاً من المرأة والمجتمع.

مظاهر التمييز ضد المرأة الريفية

أوضحت الوثيقة الختامية الصادرة عن لجنة وضع المرأة (٢٠١٣) مظاهر التمييز ضد المرأة وهى : ١- تعليم المرأة ، ٢- الاختلاط ، ٣- الزواج ، ٤- عمل المرأة ، ٥- الصحة الانجابية ، ٦- الجنسية ، ٧- الميراث ، ٨- القوامة ، ٩- المشاركة السياسية ، ١٠- أمن المرأة فى النزاعات المسلحة .

وأوردت مروة عبد الله (٢٠١٦)، مظاهر التمييز ضد المرأة على النحو التالى: ١- العنف ضد المرأة ، ٢- الزواج المبكر ، ٣- ختان الإناث ، ٤- حرمان المرأة من التعليم ، ٥- منع المرأة من الميراث والتملك ، ٦- عدم تمكين المرأة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والمدنية ، ٧- التمييز ضد المرأة فى نصوص التجريم والعقاب .

ولخصت مجلة العلوم الاجتماعية (٢٠٠٩)، مظاهر التمييز ضد المرأة فى :١- سلب حق المرأة فى التعليم والعمل المناسب ، ٢- سلب حق المرأة فى اختيار الزوج، ٣- ممارسة الأزواج لحقهم فى الطلاق بدون أسباب حقيقية ، ٤- عدم مشاركة المرأة فى الحياة السياسية والاجتماعية ، ٥- حرمان المرأة فى بعض الأحيان من حقوقها الاقتصادية ، ٦- استغلال المرأة فى البغاء لأسباب اقتصادية ، ٧- اغتصاب النساء ، ٨- النظر الى النساء على أنهن مخلوقات من الدرجة الثانية أو أنهن أقل قدراً من الرجال .

واستعرض كل من (شلبى ٢٠٠٩ ، حبيب ٢٠١٠ ، منى خليل ، ٢٠١١،ومحمد وعزيزة حمودة ٢٠١٩) أشكال التمييز ضد المرأة على النحو التالى :١- التمييز قبل مرحلة الميلاد ، ٢- التمييز خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، ٣- التمييز فى التغذية ، ٤- التمييز ضد المرأة فى التعليم، ٥- التمييز ضد المرأة فى العمل ، ٦- تشغيل الفتيات الصغيرات ، ٧- التمييز ضد المرأة فى الإعلام ، ٨- التمييز ضد المرأة فى السكن ويضاف الى ما سبق ، ٩- العنف ضد المرأة ، ١٠- التمييز ضد المرأة فيما يتعلق بجنسية الأطفال ، ١١- فى مجالات اتخاذ القرار ، ١٢- تفاوت الأجور ، ١٣- التحرش الجنسى . كما تناول (قنيبر ٢٠٢٠) أهم مظاهر التمييز ضد المرأة وبصفة خاصة المرأة الريفية وهى :١- العنف ضد المرأة ، ٢- الزواج المبكر ، ٣- الحرمان من الميراث ، ٤- عدم الاستقلالية ، ٥- الزواج الاجبارى، ٦- عمل المرأة.

أما الدراسة الحالية فتركز على أهم مظاهر التمييز ضد المرأة الريفية وهى : التنشئة الاجتماعية ، الزواج ، الصحة الانجابية ، القوامة ، المشاركة السياسية ، تولى المرأة الريفية المناصب القيادية ، تعليم المرأة الريفية ، الاختلاط بين الجنسين ، الميراث ، عمل المرأة الريفية ، اتخاذ القرارات الأسرية .

ثانيا : الاتجاهات النظرية فى تفسير التمييز ضد المرأة

يزخر التراث النظرى لعلم الاجتماع بالكثير من النظريات التي يمكن الاستناد إليها في تفسير الظواهر الاجتماعية بالمجتمع ، وبالنسبة لظاهرة التمييز ضد المرأة فسوف يتم الاستناد إلى أكثر النظريات الاجتماعية ملاءمة لتفسير هذه الظاهرة ويمكن استعراض هذه النظريات كما وردت فى العديد من الكتابات (عبد اللاه ، وفاطمة شربى، ١٩٩٩، أنيسة عسوس ، ٢٠٠٩، مروة عبد الله ، ٢٠١٦، أبو طاحون، غير مبين السنة، قنيبر، ٢٠٢٠) على النحو التالى :

١- نظرية الصراع : تركز هذه النظرية على عنصر عدم الاتفاق في الحياة الاجتماعية ، وترى أن الصراع هو العنصر الأساسى في أى جهاز اجتماعى قائم ، وأنه يوجد في كل جهاز اجتماعى ما هو قوى وما هو ضعيف، و القوى أو القاهر يسعى إلى المحافظة على الوضع الراهن لكى يظل محتفظ بمكانته وقوته ، أما الضعيف أو المقهور فإنه يسعى إلى تغيير وضعه على أمل أن يكتسب قوة تساعده في تحسين مكانته في الجهاز الاجتماعى .

وبإستخدام هذه النظرية في تفسير ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية يمكن القول بأن الرجال اعتادوا لسنوات طويلة سابقة على أن يكونوا السادة, فهم من يتعلمون ويعملون ويتولون المناصب القيادية , ويشاركون في الأنشطة السياسية , وأما النساء فهن قابعات بالمنزل أميات والقليل منهن حصل على بعض التعليم , ولا يعملن بل يخدمن الرجل والأسرة , ومحرومات بالتالى من تولى

أى مناصب قيادية بأى منظمة ولا يشاركن في الحياة السياسية .

٢- نظرية التنشئة الاجتماعية: وهى تفترض أن التمييز أوالعنف يتم تعلمه ، أو يكتسب من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يتشرب الفرد مشاعر التمييز العنصرى أو الدينى ، فالعنف في ضوء هذه النظرية يعود إلى المراحل الأولى من الطفولة ، حيث يشاهد الطفل أن العلاقة الزوجية بين والديه تتسم بالقسوة والإساءة والعقاب البدنى والاهانة ، يبدأ الطفل في تقبل فكرة أن العنف نمط مقبول للتعامل مع الآخرين ومع الزوجة ، ووجود الطفل في مناخ تتسم فيه العلاقة بالعنف تجعله أكثر قبولا لأن يكون عنيفا فى علاقتة فيما بعد (قنيبر ، ٢٠٢٠، ص: ١٧٥).

٣- نظرية التعليم الاجتماعى: تقوم هذه النظرية على أن السلوك العنيف عبارة عن ظاهرة يتعلمها الفرد، ولهذه النظرية عدة مظاهر ، منها ما يناقش عملية التعلم أو تعلم العنف من خلال التعرض له ثم تقليده ، والثانى يتمثل في العملية التي تؤدى بالفرد عند تعرضه للعنف إلى تعلم المعايير التي توافق على ممارسته ، وأخيراً ما يسمى بمقارنة المثل الأعلى ، ويقترح أن العنف يمكن تعلمه من خلال رؤيته كدور مناسب (أنيسة عسوس ، ٢٠٠٩).

وبالتالى فمؤدى هذه النظرية أن الأفراد يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أى سلوك آخر ، وتتم عملية التعلم داخل الأسرة ، وكذلك تلعب وسائل الاعلام دورا مهما في ذلك ،حيث تعرض في برامجها العديد من المواد الاعلامية التي تحتوى على ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد في نشر ثقافة العنف .

٤- نظرية ثقافة العنف: ترتكز هذه النظرية على حقيقة أن المجتمع لا تسوده ثقافة واحدة ، وإنما هناك ثقافات فرعية داخل المجتمع الواحد ، والثقافة الفرعية تتكون من أنساق متميزة للقيم والمعتقدات ، كما تتكون من مجموعة خاصة من النظم تختلف عن مثيلتها السائدة في المجتمع، وتنتقل هذه القيم والمعتقدات من جيل إلى جيل ، وهذا ما ينطبق على العنف ، فبعض الجماعات أو القبائل تورث أبناءها العنف وتراه سلوكاً مشروعاً ومقبولا ومنه العنف ضد المرأة ، كما ترجع هذه النظرية التمييز ضد المرأة لعوامل أخرى كالطبقة والسن والمكانة التعليمية والوظيفية (قنيبر ، ٢٠٢٠، ص: ١٧٦) .

٥- نظرية المصدر والتبادل: حاولت هذه النظرية تفسير التمييز ضد المرأة وبصفة خاصة العنف من قبل الزوج ، وتوصلت إلى أن الزوج كلما وجد المصادر المتاحة له وتعددت كلما زادت قوته ولذا يقل ميله نحو استخدام العنف ، بينما يلجأ الزوج إلى استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره غير كافية ، بناءً على ذلك يمكن النظر إلى العنف بأنه وسيلة لممارسة الضبط الاجتماعى من جانب الأزواج على زوجاتهم ، وبمعنى آخر أن العنف يمارس عندما تفشل أساليب الضبط الاجتماعى الأخرى ، وتؤكد أيضا هذه النظرية على أن التبادل هو أساس العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ، فأفراد الأسرة يتبادلون العواطف والخدمات والاتجاهات ، وبتطبيق ذلك على التمييز أو العنف نجد أن الفرد يلجأ إليه لتحقيق أهداف معينة وعندما لا يجد رادع فإنه يرى أن العنف هو أسهل الطرق لتحقيقها ، وإذا كان هناك عقوبة تؤدى إلى خسارته لمكانته أو أسرته فإنه يفكر قبل اللجوء إليه (مروة عبد الله ، ٢٠١٦).

٦-النظرية الاقتصادية (الفقر والحرمان): بجانب النظريات الاجتماعية والنفسية هناك أيضا النظرية الاقتصادية ، حيث يرى علماء هذه النظرية أن العوامل المادية كنقص الموارد وقلة فرص العمل والبطالة والفقر عوامل أساسية في التمييز والعنف ضد المرأة ، فزيادة المتطلبات المعيشية من جهة وعدم قدرة الرجل على القيام بمسئولياته من جهة أخرى تضع الكثير من الضغوط على الرجل ، والتى

بدورها تدفعه إلى العنف للتعبير عن غضبه على المجتمع (قنيبر ، ٢٠٢٠، ص: ١٧٦).

٧- نظرية التفاعل الرمزى: تهتم بالإنسان الفرد داخل الجهاز الاجتماعى وذلك في أمرين علاقة الافراد بعضهم البعض ، علاقة الأفراد بالجهاز الاجتماعى الذى هم جزء منه، ويرى رواد هذه النظرية أنه يعيش الإنسان في بيئة رمزية بالإضافة إلى بيئته الطبيعية، وتتكون البيئة الرمزية من عدد كبير من الرموز التي تشير إلى معان وأشياء معينة ، ويستجيب الإنسان الفرد لهذه الرموز كما يستجيب للأشياء المحسوسة التي تشير إليها ، وعليه يمكن إثارة الفرد باستعمال الرموز (فالرمز له معنى وقيمة للناس) ويستجيب الفرد للرمز تبعا لمعناه وقيمته ، وتعلم الفرد الرموز من خلال التفاعل مع الآخرين وكذلك من خلال التنشئة الاجتماعية ، فمعظم الرموز لها معان وقيم مشتركة بين أفراد الجهاز الاجتماعى والثقافة السائدة (عبد الله ، وفاطمة شربى ، ١٩٩٩، ص ص: ٦٤-٦٥).

وبتطبيق هذه النظرية في تفسير ظاهرة التمييز ضد المرأة الريفية ، فنشأة الفرد في بيئة بها عدد من الرموز التي تشير إلى أعلاء مكانة الرجل واستقلاليته ، وتحقير المرأة وخضوعها وتبعيتها وعدم الاعتراف بها والتحيز ضدها، فإنه سيكتسب هذا السلوك ويعتبره مشروعا ومقبولا، بل ويجنده ويمارسة وتبنى الفرد اتجاهات مؤيدة للتمييز ضد المرأة الريفية سواء في التعليم ، العمل المشاركة السياسية أو في أى قضية من القضايا السابق ذكرها .

٨- نظرية الحاجات الإنسانية: تفسر نظرية الدوافع الجانب الأكبر من سلوك الإنسان منها نظرية ماسلو، والتى أوضح فيها أن هناك حاجات فسيولوجية مهمة للفرد لكى يظل على قيد الحياة وحاجات أخرى لكى يصبح كائن اجتماعى (أبو طاحون ، غير مبين السنة ، ص: ٣٥) ، وترتب هذه الحاجات في سلم هرمى قاعدته الحاجات الفسيولوجية يعلوها الحاجة إلى الأمن والحب والانتماء ثم الاحترام والتقدير ثم يأتى في قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات .

إن عملية إشباع احتياجات الأنا (الفئة الرابعة والخامسة من هرم ماسلو) تتحقق من خلال المكافأة الداخلية لإكتساب المعرفة ، والاستغلال ، واحترام النفس والمكافأة الخارجية (المال والترقية وتقدير الأخرين).ووفقا لهرم ماسلو لا يمكن الانتقال من مستوى اشباعى إلى المستوى الذى يعلوه إلا بعد إشباع المستوى الأدنى- وعدم إشباع أى من المستويات قد يتيح عنه توتر واحباط .

وبإستخدام هذه النظرية في تفسير التمييز ضد المرأة فالعادات والتقاليد والموروثات الثقافية السائدة تتيح للرجل فرصا أكبر لإشباع الحاجات الأعلى (الحاجات الاجتماعية وتقدير الذات وذلك في مقابل فرصا أقل أمام المرأة لإشباع تلك الحاجات الذى يعمق ويبرر مظاهر التمييز بين فئتى النوع الاجتماعى).

وبالإضافة إلى النظريات السابقة هناك عدد من النظريات تسمى النظريات النسوية استخدمت في تفسير التفاوتات الاجتماعية التى تتعرض لها المرأة كالنظرية النسوية الإصلاحية Gender Reform Feminisms، والنسوية الليبرالية Liberal Feminisms ، والنسوية الماركسية Marx Feminisms ، والنسوية المقاومة، النسوية الراديكالية، والنسوية المتمردة والتي تناولها كثير من الباحثين أمثال، Campbell I *& Wasco* (٢٠٠٠) ، عوض (٢٠٠١)، فاتن أحمد (٢٠٠١) ، سارة جامبل (٢٠٠٢)، Maxine (٢٠٠٥) .وخلصت النظريات النسوية إلى أن يكون للمرأة الصياغات الفكرية الخاصة بها ، والتي تمكنها من طرح رؤاها إجتماعياً مما لا يؤدى إلى استغلالها والهيمنة عليها ، فالقوى المهيمنة للأبنية الاجتماعية والفكرية يحب تحديدها من قبل وجهات نظر المرأة ، وهذا يؤدى بالطبع إلى تغير الواقع المحيط بها ،

ووضعها في الاعتبار بالنظر إلى أي تغييرات مجتمعية محتملة .

تعقيب

من العرض السابق يمكننا استخلاص

١- تعد نظرية الصراع إطاراً لفهم موضوع الأدوار السائدة التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة ، فتركز نظرية الصراع على صراع الأدوار ، كما تركز نظرية الحاجات الانسانية على أن عدم إشباع أى من مستويات الحاجات قد ينتج عنه توتر وإحباط بين ما يرغب فيه الناس وما يحصلون عليه ، وبين انخفاض المستوى الاقتصادى .

٢- قد يولد الشعور بالاحباط سلوك تمييزى (عدوانى ، عنيف) والعكس بالعكس.

٣- يحدث العدوان داخل الإنسان عندما يتعرض للإحباط فيمنعه من تحقيق رغباته .

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات والبحوث التى تناولت التمييز ضد المرأة وبصفة خاصة الدراسات التى اهتمت بدراسة مظاهر التمييز التى يتضمنها البحث الحالى وهى : التنشئة الاجتماعية ، الزواج ، الصحة الانجابية ، القوامة ، المشاركة السياسية ، تولى المرأة الريفية المناصب القيادية ، تعليم المرأة الريفية ، الاختلاط بين الجنسين ، الميراث ، عمل المرأة الريفية ، اتخاذ القرارات الأسرية ، أمكن تقسيم هذه الدراسات والبحوث الى ما يلى

أ- دراسات أجريت فى مصر وتناولت مظاهر التمييز ضد المرأة

نجوى محمد (١٩٧٩)، فوقيه رضوان ومحمد بيومى (١٩٩٥)، شومان (٢٠٠٠)، حسانين (٢٠٠٢)، إلهام عبد الحميد (٢٠٠٤)، عبد المالك (٢٠٠٤)، بركات وآخرون (٢٠٠٥)، خليفة وسليمان (٢٠٠٥)، دعاء صالح(٢٠٠٥)، إيمان الشامى ، (٢٠٠٦) ، فردوس هاشم (٢٠٠٦)، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (٢٠٠٦) ، أبو سالم (٢٠٠٧) ،جيهان المنوفى ورميح (٢٠٠٨) ، ردينه توفيق (٢٠٠٨) ، ربيع وطنطاوى (٢٠٠٩)، الجندى (٢٠٠٩)، وفاء ثروت (٢٠٠٩)، سعاد العززازى(٢٠١٠)، محمد (٢٠١٠)، العزبى (٢٠١١)، خليفة وسليمان (٢٠١١)، هبه الله لبن (٢٠١١)، عكرش (٢٠١٢)، غادة يونس (٢٠١٣)، مروه عبد الله (٢٠١٦)، محمد وعزيزة حمودة (٢٠١٩)، قنيبر (٢٠٢٠).

ب- دراسات أجريت فى دول عربية وهى :

عبد الفتاح (١٩٨٨)، حداد (١٩٩٠)، الوحوش (١٩٩٤)، العبد القادر (١٩٩٥)، الفلاحى ومحمود (١٩٩٨)، وهيبه غالب فارع (١٩٩٨)، تغريد أبو حمدان (٢٠٠٠)، نوره الصويان(٢٠٠٠)، أسماء الدورى (٢٠٠٣)، ايمان الطيب(٢٠٠٣)، حمايل (٢٠٠٣)، عسكر واحمد معصومه (٢٠٠٣)، جبه (٢٠٠٦)، مركز التغذية والتنمية الريفية نادر (٢٠٠٦)، نورى (٢٠٠٧)، أنعام الشهامى ومحمد (٢٠٠٨)، حيموده (٢٠٠٨)، زينب عباس (٢٠٠٩)، الظفيرى (٢٠١٢)، يحيى (٢٠١٣)، منى باتى (٢٠٢١).

تعليق عام حول الدراسات السابقة

١) شغلت قضية التمييز ضد المرأة اهتمام كبير من الباحثين في الآونة الأخيرة وقد جاء هذا الاهتمام انعكاساً للاهتمام الدولى بقضايا المرأة وخاصة المرأة الريفية ودورها في عملية التنمية .

٢) لوحظ أن هناك خلط كبير في استخدام مفهومى العنف والتمييز حيث استخدم كل منهما كمرادف للآخر إلا أن العنف أحد مظاهر التمييز ضد المرأة وشكل من أشكاله ، ولا يجب اختزال التمييز ضد المرأة في العنف فقط .

٣) تناولت الدراسات السابقة عدد محدود من مظاهر التمييز ضد المرأة ولذا ركزت الدراسة الحالية على مظاهر عديدة للتمييز ضد المرأة لم تتناولها

الدراسات السابقة ، أو أن هناك ندرة في عدد الدراسات التي تناولتها .

٤) تناولت عدة دراسات الاتجاه نحو عمل المرأة والمشاركة السياسية وأكدت هذه الدراسات على الاتجاهات الايجابية من المبحوثين نحو عمل المرأة أو مشاركتها في صنع القرارات السياسية ، ما عدا قليل من الدراسات التي أوضحت سلبية الاتجاه نحو عمل المرأة أو مشاركتها السياسية .

٥) السمة المنهجية المميزة للدراسات التي تناولت قضايا المرأة تمثلت في الاعتماد على التحليلات الكمية والكيفية ، فضلا عن أن هناك كثرة في الدراسات النظرية التي تعتمد على المنهج التاريخى المقارن .

٦) اهتمت دراسات عديدة بالتحليل النظرى للقوانين والتشريعات الخاصة بالمرأة للتعرف على حقيقة العلاقة بين النص القانونى والتشريعى والممارسات الواقعية ، ولعل دراسات وعى المرأة بالقوانين والتشريعات من أبرز هذه الدراسات في الفترة الأخيرة .

٧) لم تخرج الدراسات التي تناولت وضع المرأة في التشريعات والقوانين في مصر عن إطار التحليل النظرى لمضمون هذه القوانين والتشريعات دون الكشف عن الواقع الاجتماعى الفعلى للمرأة كما تعيشه بالفعل .

٨) أغلب الدراسات التي أجريت وتناولت قضايا المرأة ذات طابع نظرى ولم تعكس تقدماً منهجياً ملحوظاً .

٩) اهتمت دراسات عديد بالتعرف على معوقات مشاركة المرأة بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة في صنع القرارات والمشاركة السياسية والاجتماعية ، لتقديم رؤية متعمقة حول أوضاع المرأة في هذين المجالين واعتمدت على التحليل الكمى للبيانات التي تم جمعها باستخدام استمارات الاستبيان .

١٠) اهتمت الدراسات السابقة بإيضاح مفهوم التمييز ضد المرأة وأبرزت أشكال عدة ومظاهر متنوعة للتمييز ضد المرأة ، وتعد قضية التمييز ضد المرأة بصفة عامة والعنف الممارس ضد المرأة والمرأة الريفية بصفة خاصة من أكثر الموضوعات تناولاً ، استعانت فيها الدراسات السابقة بأساليب وطرق منهجية متنوعة ، واعتمد أغلبها على الملاحظة والمسح الاجتماعى بطريقة العينة ، كما استعان بعضها بالمنهج التاريخى والمنهج المقارن .

١١) أكدت الدراسات السابقة على أن الشريعة الاسلامية أقرت جميع حقوق المرأة ، وكان لها السبق في ذلك، أما القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية لاحقة لها، وإن تعارض الشريعة الإسلامية مع بعض الاتفاقيات أو المواثيق الدولية التي تنادى بالمساواة المطلقة بين الرجل والمرأة وبالتالى يجب أن تركز دراسات المرأة على الإتجاه المحافظ وتبعد عن الاتجاه المتطرف حتى تكون أكثر واقعية .

١٢) أوضحت بعض الدراسات أن الفهم غير الصحيح والتفسيرات الخاطئة لتعاليم الدين المتعلقة بقضايا وأمور المرأة، عاملاً هاماً في إبراز أشكال التمييز في المجتمع ، قد أسهمت في تكوين إتجاه سلبى نحو المرأة .

وبشكل عام يمكن القول أن دراسات التمييز ضد المرأة ، وبصفة خاصة الدراسات التي ركزت على العنف ، تعد من أكثر دراسات قضايا المرأة وخاصة المرأة الريفية تعبيراً عن الواقع الاجتماعى للمرأة الريفية لأنها اعتمدت على دراسات ميدانية وتحليلات كمية بعيداً عن التحليلات الذاتية .

ج- دراسات أجنبية ومنها:دراسة Powell (2015) and Butterfield ، دراسة Khurshid (2016)، دراسة Surawicz (2016)، دراسة Noury and Speciale (2016) .

رؤية نقدية على الدراسات الاجنبية :

وقد اتضح من الدراسات التى أمكن الإطلاع عليها والمتعلقة بالاتجاه نحو التمييز ضد المرأة في قضايا التعليم والعمل وتولى المناصب القيادية والمشاركة السايسية فى الكتابات الاجنبية أن :

١- التحيز الجنسى يرتبط بثقافة المجتمع .
٢- للتعليم دوراً واضحا في التأثير على العلاقات بين الجنسين (التمييز) وتحقيق المساواة بينهما وزيادة ادماج النساء بالمجتمع المحلى .
٣- للتعليم آثاراً واضحة في تمكين المرأة ، إلا أنه لا يجب إغفال العوامل الاجتماعية بجانب التعليم لتحسين مكانة المرأة وتعزيز المساواة والتمكين .
٤- أهمية التعليم في تحقيق العدالة بين الجنسين في العمل ، وبالأخص الأعمال غير مدفوعة الأجر لتحسين مكانة المرأة .
٥- اتجاه المبحوثين للعمل مع رئيس رجل أكثر ممن يفضلون العمل مع رئيس امرأة .
٦- أسباب قلة عدد النساء بالمناصب القيادية ترجع إلى: الثقافة المؤسسية المتعلقة بالتحيز وقلة فترة المرأة على التقدم وتنمية المهارات القيادية لديها .

الطريقة البحثية

أولا : الشاملة وطريقة اختيار العينة

أ) شاملة الدراسة

اختيرت محافظة المنوفية كمجال جغرافى لإجراء البحث الميدانى حيث أنها تعد من كبرى محافظات مصر الزراعية ، وتتكون المحافظة من (٩) مراكز إدارية و (١٠) مدن و (٧٨) وحدة محلية قروية تضم (٣١٧) قرية تابعة ، و(٩٧٠) كفر وعزبة ونجع (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة المنوفية لسنة ٢٠١٧).

وقد اختير لإجراء هذه الدراسة مركزين روعى تباين مستواهما التنموى وهما مركز شبين الكوم ، ومركز منوف وفقاً لقيم دليل التنمية البشرية لمحافظة المنوفية لعام ٢٠١٥ والذى يعكس ثلاث مؤشرات أساسية خاصة لكل من التعليم والصحة والدخل (تقرير التنمية البشرية لمحافظة المنوفية ، ٢٠١٥).تم اختيار قرية من كل مركز- من المركزين السالف ذكرهما – فكان الإختيار هو قرية الراهب من مركز شبين الكوم وتمثل القرية ذات المستوى التنموى المرتفع حيث تبلغ قيمة دليل التنمية البشرية لقرية الراهب ٠.٤٦٣ ، وقرية زاوية رزين من مركز منوف وتمثل القرية ذات المستوى التنموى المنخفض حيث تبلغ قمية دليل التنمية البشرية لقرية زاوية رزين ٠.٣٥٣ (تقرير التنمية البشرية لمحافظة المنوفية ، ٢٠١٥).

ب- عينة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة،اختيرت عينة عشوائية منتظمة من واقع البيانات الخاصة بعدد الأسر الريفية بالقرى المختارة ، والبالغ عددهم ٢٠٠٦، و ٥٢٤٨ أسرة فى قريتى الراهب وزاوية رزين ، (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، محافظة المنوفية، ٢٠١٦).

ولتحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بكل قرية ، استعين بمعادلة يمانى **Yamane** التالية :

$$n = \frac{N}{1 + [N(e)2]}$$

حيث **n** حجم العينة ، **N** (حجم المجتمع) الشاملة ، **e** مستوى الدقة **(0.07)**

المصدر: **[العزبى ، ٢٠١٧ : ٣٣ – ٣٤]**

وذلك لتحديد الحد الأدنى لعينة الدراسة بكل قرية ، وبتطبيق المعادلة يتبين أن حجم العينة بقريتى الدراسة الراهب، وزاوية رزين قد بلغ ١٨٥ ،١٩٦مبحوثة (ربة أسرة) على الترتيب ، رؤى زيادة حجم العينة إلى ٢٠٠،و٢١٠ مبحوثة (ربة أسرة) من قريتى الراهب ، وزاوية رزين على الترتيب، مما يعنى أن حجم العينة الكلية للدراسة قد بلغ ٤١٠ مبحوثة، ووحدة التحليل لهذه الدراسة هى المرأة الريفية .

ثانيا : جمع وتحليل البيانات

وفقا لطبيعة وأهداف الدراسة استخدم الإستبيان بالمقابلة الشخصية في جمع البيانات الميدانية ، وذلك بعد اختبار صلاحية الاستبيان (الاختبار المبدئى –**Pre Test**) على عينة قوامها (٣٠) مبحوثة من قرية دكما وتيتا التابعتين لمركزى شبين الكوم ومنوف على الترتيب،

ومن خلال ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أسئلة الصحيفة في سياق واحد وحتى تتناسب مع مستوى فهم الريفيات المبحوثات .

وقد استغرقت الفترة الزمنية لجمع البيانات تسعة أشهر ابتداءاً من شهر فبراير وحتى نهاية شهر سبتمبر لعام ٢٠٢٠ ولتحليل بيانات هذه الدراسة ، تم استخدام برنامج (SPSS) Statistical Package for Social Sciences ، حيث استخدم عدد من الطرق الاحصائية الوصفية والاستدلالية لتحقيق أهداف هذه الدراسة مثل التوزيع التكرارى ، مقياس النزعة المركزية ، التشتت لوصف متغيرات الدراسة ، وكذلك معامل الارتباط البسيط لبيرسون لبيان قوة واتجاه العلاقات الارتباطية بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة التي تضمنتها الدراسة أسلوب التحليل الارتباطى الانحدارى المتعدد المتدرج الصاعد بطريقة Muliple Step-wise Regression Analysis لتوضيح تأثير كل من المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة ، وقد استخدم معامل التحديد (R2) لتحديد نسبة التباين في المتغيرات التابعة والتى يمكن تفسيرها بواسطة المتغيرات المستقلة المؤثرة ، ومعامل الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات بعض المتغيرات المركبة ، كما استخدمت الدرجات المعيارية (z-scores) والتائية (T-scores) في معايرة وتكوين بعض المتغيرات المركبة ، وذلك لاختلاف وحدات القياس المستخدمة في قياس المتغيرات البسيطة التى تتكون منها تلك المتغيرات المركبة .

وتم الاستعانة باسلوب التحليل المسارى (Path Analysis) بمعاملاته الاحصائية المختلفة لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات التى تتضمنها الدراسة ، ويعتبر التحليل المسارى أحد الوسائل لتفسير العلاقات الخطية بين مجموعة من المتغيرات ، والتعرف على مدى الإسهامات النسبية لسلسلة من المتغيرات المستقلة والتابعة تنتهى لتسبب في النهاية متغيراً نهائياً واحداً هو الظاهرة موضوع الدراسة .

ثالثاً: المفاهيم الإجرائية وقياس متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على (٢٣) متغيراً بحثياً منها (٢١) متغيراً مستقلاً ومتغيرين تابعين ، وفيما يلى المفاهيم النظرية والإجرائية وطرق قياس تلك المتغيرات .

أولا: المتغيرات المستقلة

١- سن المبحوثة : تم قياسه كرقم مطلق يعبر عن عدد السنوات التي عاشتها المبحوثة منذ ميلادها وحتى تاريخ جمع البيانات لأقرب سنة ميلادية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٤٢.٣٥ سنة ، والانحراف المعيارى ٩.٣٤٥ سنة والمدى ٤٩ سنة .

٢- الحالة التعليمية للمبحوثة : ويقصد بها مستوى تعليم المبحوثة عند إجراء المقابلة وتم قياسها كمتغير رئيسى مكون من ثماني فئات هى : أمى ، تقرأ وتكتب ، إبتدائية ، إعدادية ، متوسط ، فوق متوسط، جامعى ، فوق جامعى. وأعطيت الدرجات من ١ إلى ٨ على الترتيب .

٣- الحالة المهنية : ويقصد بها عمل المرأة وقسمت إلى فئتين (تعمل ، لا تعمل) وأعطيت الدرجات (١، ٢) على الترتيب.

٤- الحالة الزواجية : وهو يعبر عن الحالة الاجتماعية للمبحوثة وقت جمع البيانات ، وتم قياسه بمقياس إسمى Nominal وتم إعطاء المبحوثة درجة تتناسب مع حالتها الزواجية لما يلى : متزوجة =١ ، مطلقة= ٢ ، أرملة= ٣ .

٥- مدة الزواج : ويقصد بها عدد السنوات الميلادية المنقضية من يوم زواج المبحوثة وحتى تاريخ جمع البيانات ، ويعبر عنه بقيمة رقمية ، وبلغ المتوسط الحسابى لهذا المتغير ١٩.٢٠ سنة ، والانحراف المعيارى ٩.٦٨٥ سنة والمدى ٤٩ سنة .

٦- حجم الأسرة : ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوثة الذين يعيشون في مسكن واحد حياة اجتماعية وإقتصادية مشتركة وقت جمع البيانات ، ويعبر عنه بقيمة رقمية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا

المتغير ٤.٨١ فرد ، والانحراف المعيارى ١.٧٧٦ فرد والمدى ١٧ فرد.

٧- نوع الأسرة : ويقصد بها نوع الأسرة التي تقيم بها المبحوثة من حيث كونها أسرة بسيطة (نووية) أو (أسرة ممتدة أو مركبة)، وتم قياسه بمقياس أسمى Nominal مكون من فئتين وأعطيت لها الدرجات الآتية : بسيطة = ١ ، مركبة = ٢ .

٨- الدخل الشهرى للأسرة : ويقصد به إجمالى الايرادات النقدية للأسرة مقداراً بالجنية المصرى شهرياً، وذلك وقت جمع البيانات، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٣٠٦٤.٧٤ جنيها والانحراف المعيارى ١٥١١.٢٥٣ جنيها والمدى ٩٨٠٠ جنيها.

٩- مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط : ويقصد بها مساحة الأراضى التي تقوم أسرة المبحوثة باستغلالها في الأنشطة الزراعية ، ويعبر عنها برقم خام مقدراً بالقيراط ،وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٣.٥٩٠ قيراطاً ، والانحراف المعيارى ٨.٩٣٥ قيراطاً ، والمدى ١٠٠ قيراطاً.

١٠- مستوى المعيشة : يعكس الوضع الاجتماعى والاقتصادى لأسرة المبحوثة في مجتمعها المحلى الذى تعيش فيه ويعبر عنه في هذه الدراسة بمجموع متغيرين هما حالة المسكن وملكية الأجهزة المنزلية بعد معايرتهما باستخدام المعادلة التالية :

$$Z\text{- (Standard score)} = X - M/S$$

$$T\text{- Score} = 10z + 50$$

حيث X هى قيمة المفردة ، M المتوسط الحسابى ، S هى الانحراف المعيارى للمتغير المراد معايرة قيمة (علام، ١٩٨٥ ، ص ١٩٧- ٢١٤)، وتم قياس كلاً منهما كما يلى :

أ) حالة المسكن : ويقصد بها الصفات العامة التي تتوافر بالمسكن الذى تعيش فيه المبحوثة، والتى من شأنها أن تجعله مأوى جيد ومناسب لها وتم قياس هذا المتغير من خلال جمع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة نظير الإجابة عن سبع أسئلة توضح الحالة العامة للمسكن وذلك بعد القيام بعملية المعايرة لمساحة المسكن .

نوع المسكن: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن نوع المسكن من خلال مقياس ذو ثلاث مستويات هى (شقة ، منزل ، فيلا) وأعطيت الدرجات الآتية (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب .

حيازة المسكن: ويقصد به مدى ملكية أسرة المبحوثة للمسكن الذى تعيش فيه وتم قياس المتغير من خلال مقياس ذو ثلاث مستويات هى (ملك ، مشاركة ، إيجار) وأعطيت الاستجابات الدرجات الآتية (٣، ٢ ، ١) على الترتيب .

مساحة المسكن بالمتر: تم قياسه بمساحة المنزل (لأقرب متر٢) معبرا عنه برقم خام .

مادة بناء المسكن: ويقصد بها نوعية مادة بناء المنزل ، وتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس رتبى ذو ثلاث مستويات هى : طوب لبن، طوب أحمر ، حجر وأعطيت الدرجات الآتية (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب .

نوع السقف: وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن نوع مادة بناء السقف، وتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس رتبى ذو ثلاث مستويات هى بوص وعروق خشب، وخشب فقط ، خرسانة وأعطيت الدرجات الآتية (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب .

نوع الأرضية : وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن نوعية أرضية المسكن ، وكان مقياس رتبى ذو أربع مستويات هى تراب ، أسمنت ، بلاط عادى، سيراميك ، وأعطيت الدرجات الآتية (١ ، ٢ ، ٣، ٤) على الترتيب .

الشبابيك: تم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن مكونات معظم شبابيك المسكن ، وذلك بمقياس رتبى ذو أربع مستويات هى (ضلف خشب ، شيش وزجاج ، شيش وزجاج وسلك ، ألومتيال) وأعطيت الدرجات الآتية (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على الترتيب .

ب) ملكية الأجهزة المنزلية : ويقصد به مدى ملكية أسرة المبحوثة للأجهزة المنزلية ، وتم قياس هذا المتغير من خلال عمل قائمة تضم ٢٩ جهازاً وطلب من

المبحوثة تحديد ما تملكه أسرة المبحوثة منها مع ذكر عدد الأجهزة المكررة لديها (إن وجدت) ثم ضرب عدد كل منها في الوزن الترجيحى لكل جهاز والذى تم تقيمة بما يتناسب مع قيمته النقدية في تلك الفترة الزمنية .

وجمعت الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة في البندين السابقين معاً بعد معايرتهما وتحويلهما إلى درجات تائية، و استخدمت كمؤشر يعكس مستوى معيشة أسرة المبحوثة وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٥١٩.٥٣٨ درجة ، والانحراف المعيارى ١٨٥.٩٨٨٣ درجة ، والمدى ١٥٥ درجة .

[١١] الانفتاح الثقافى : ويعبر عنه بمدى تعرض المبحوثة لوسائل الاعلام المختلفة (المقروءة والمسموعة والمرئية) والتى تستقى منها معلوماتها ومعارفها المختلفة وهذه الوسائل هى : قراءة الصحف والمجلات ، تصفح الانترنت ، مشاهدة برامج التليفزيون الاستماع لبرامج الإذاعة ، حضور الندوات الثقافية ، حضور الندوات السياسية ، حضور الندوات الدينية ، قراءة الكتب .

وقد أعطيت المبحوثة درجة تتناسب مع درجة تعرضها لوسائل الإعلام المختلفة كما يلى : كثيراً = ٤ ، أحيانا = ٣ ، نادراً = ٢ ، لا = ١ .
واستخدم مجموع هذه الدرجات كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الثقافى للمبحوثة ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ١٧.٤٠ درجة ، والانحراف المعيارى ٤.٨٧١ درجة ، والمدى ٢٣ درجة.

[١٢] الانفتاح الجغرافى : ويشير إلى الحراك المكانى والذى يعكس درجة اتصال المبحوثة بالمراكز الحضارية خارج قريتها وانفتاحها على العالم الخارجى ، وتم قياسه بمدى تردد المبحوثة على الأماكن التالية : القرى المجاورة ، عاصمة المركز، عاصمة المحافظة ، القاهرة ، الإسكندرية ، محافظات أخرى ، خارج الجمهورية وأعطيت درجة تتناسب مع مدى ترددها لكل مكان كالتالى : يوميا = ٥ ، أسبوعيا = ٤ ، شهريا = ٣ ، سنويا = ٢، لا = ١ واستخدم مجموع هذه الدرجات كمؤشر يعكس درجة الانفتاح الجغرافى للمبحوثة ،وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ١٣.٢٦ درجة ، والانحراف المعيارى ٣.٦٩٣ درجة ، والمدى ٢٢ درجة .

[١٣] عضوية المنظمات الريفية : ويقصد بها درجة اشتراك المبحوثة وعضويتها في المنظمات الريفية، وتم قياس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوثة عن عضويتها في خمسة منظمات ريفية وهى (جمعية تنمية المجتمع المحلى ، مجلس الأمناء بالمدرسة ، حزب سياسى ، مركز الشباب بالقرية ، الجمعية التعاونية الزراعية، وذلك على مقياس مكون من استجابتين (لا ، نعم) وأخذت الاستجابات الدرجات التالية (١ ، ٢) على الترتيب .ثم تم سؤال المبحوثة عن نوع عضويتها في المنظمات الريفية السابقة وذلك ، على مقياس مكون من ثلاثة استجابات (عضو عادى ، عضو لجنة، عضو مجلس إدارة) وأخذت الاستجابات الدرجات التالية (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب . وبسؤال المبحوثة عن درجة حضورها الاجتماعات بالمنظمات الريفية السابقة وذلك على مقياس مكون من أربعة استجابات (كثيراً ، أحياناً، نادراً ، لا) وأخذت الاستجابات الدرجات التالية (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب .

وتم جمع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة في الخمس منظمات واستخدمت كمؤشر يعكس درجة عضوية المنظمات الريفية للمبحوثة. وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٥.٩٠ درجة ، والانحراف المعيارى ٣.١٥٥ درجة والمدى ٢٢ درجة .

[١٤] قيادة الرأى : يشير إلى درجة إدراك المبحوثة لقدرتها على التأثير في الآخرين ومدهن بالمعلومات والنصائح أو الاستشارات التي يحتاجها

الآخرين منها وذلك في ١٢ مجال من المجالات المختلفة ، واستخدمت طريقة التقدير الذاتى في الكشف عن القدرة القيادية لدى المبحوثات ، وذلك من خلال سؤال المبحوثة عما إذا كان الآخرين يستشيرونها بأخذ الرأى والنصيحة منها في كل مجال من المجالات الآتية : ١- تخطيط ميزانية للأسرة ، ٢- زواج البنات ، ٣- شراء جهاز عروسة ، ٤- المرض ، ٥- المشاورة في الأمور المختلفة ، ٦- طلب عمل جمعية عند الحاجة للفلوس ، ٧- الرأى في مشكلة معينة ، ٨- شراء أى حاجة جديدة ، ٩- وسطة خير بين الزوج والزوجة عندما يحدث بينهما مشاكل عائلية ، ١٠- حل المشاكل بين الجيران ، ١١- عند تنفيذ أهل القرية لمشروع ما ، ١٢- تشغيل واستخدام الأجهزة الكهربائية .وأعطيت المبحوثة درجة تتناسب مع استجابتها عن كل مجال كالتالى : (كثيراً = ٤ ، أحياناً = ٣ ، نادراً = ٢ ، لا = ١) ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٢٩.٦٢ درجة ، والانحراف المعيارى ٨.٤٨٩ درجة ، والمدى ٣٦ درجة.

[١٥] التجديدية : ويقصد بها درجة تقبل المبحوثة لكل ما هو جديد ، وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على ثمانى عبارات ، أربع عبارات إيجابية نحو التجديدية هى : ١- لما يشوف حاجة جديدة تنفعنى يشتريها ، ٢- أحب التجديد في بيتى كل شوية ، ٣- لما يشوف طريقة عمل حاجة جديدة أنفذها فوراً ، ٤- البعد عن القديم أحسن ، وأربع عبارات سلبية نحو التجديدية هى : ١- اللى مالوش قديم مالوش جديد ، ٢- الست ما مبتعملشى إلا اللى أهلها ربوها عليه ، ٣- الجديد ماورهوش غير المشاكل ، ٤- اللى يجرى ورا الجديد يخسر كتير .

وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية هى : (موافقة ، سيان ، غير موافقة)، تم اعطاؤها الدرجات (٣ ،٢ ، ١) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، و (١ ، ٢ ،٣) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس درجة التجديدية، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ١٥.٨٩ درجة والانحراف المعيارى ٢.٦٩٣ درجة ، والمدى ١٥ درجة .

[١٦] المشاركة الاجتماعية غير الرسمية : ويقصد بها مدى إسهام ومشاركة المبحوثة الآخرين من أهل القرية في بعض الأنشطة الاجتماعية والمناسبات المختلفة التي تتم في القرية ، وكذلك علاقتها الاجتماعية مع أهل قريتها وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى قيامها بعدد من الأنشطة ، وكانت الاستجابة كالتالى: كثيراً = ٤، أحياناً = ٣، نادراً = ٢ ، لا = ١ ، وجمعت الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة واستخدمت كمؤشر يعكس درجة مشاركتها الاجتماعية غير الرسمية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٢٩.١٣ درجة، والانحراف المعيارى ٦.٦٩٣ درجة، والمدى ٣٠ درجة .

[١٧] الدافعية للإنجاز : ويقصد بها درجة استعداد المبحوثة لانجاز أعمالها بسرعة وإتقان وتم قياس هذا المتغير بمقياس مكون من تسع عبارات ، ست عبارات إيجابية نحو الدافعية للانجاز وهى : ١- يشتد حماسى حين أشعر بمنافسة الأخرين ، ٢- أشعر بالرضا عندما أنجز عملى بسرعة وإتقان ، ٣- عندما أبدأ عمل لابد من إنهائه ، ٤- أحرص على العمل بحيوية ونشاط في كل ما أعمله ، التخطيط السليم أساس النجاح ، ٦- أشعر برغبة كبيرة في إنجاز أى عمل أقوم به ، وثلاث عبارات سلبية وهى : ١- أشعر باليأس والإحباط حين أقابل عوائق ، ٢- أنا بطيئة في إنجاز أعمالى ، ٣- لا داعى للتخطيط للمستقبل بتركه للظروف ، وكانت استجابات المبحوثة على كل عبارة بأحد

الإجابات التالية : (موافقة ، سيان ، غير موافقة)، تم إعطاؤها الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية و (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس الدافعية للانجاز ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات Reliability لهذه المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ ، ٠,٦٣٨ ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٢٣.٨٤ درجة ، والانحراف المعيارى ٢.٧٥٩ درجة ، والمدى ١٣ درجة.

[١٨] الطموح : ويقصد به الآمال والأهداف التى تطمح المبحوثة تحقيقها لها ولأسرتها في التعليم والعمل والدخل وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على عشر عبارات ، خمس عبارات منها إيجابية نحو الطموح وهى : ١- الواحدى بتعمل مشروع عشان يزود دخلها ، ٢- نفسى أدخل ولادى كليات القمة ، ٣- النجاح في الحياة يعتمد على الشغل والجهد والتعب وليس الحظ ، ٤- عندى رغبة دائمة إنى أكون متميزة عمن حولى ، ٥- لو عندى مشروع أفكر في تطويره بشكل يعطى أكبر ربح ، وخمس عبارات سلبية هى : ١- التعليم مش مهم زى الخبرة في الحياة ، ٢- الواحدة تعيش يوم بيوم ومافيش داعى تفكر في بكرة ، ٣- وضعى الحالى أفضل ما وصلت إليه ، ٤- إذا ما حققتش اللى أنا عايزاه من أو مرة ما حاولشى تانى ، ٥- الواحدة لازم تبص على أدها وما تبصش للعالى لحسن تقع ، وكانت استجابات المبحوثة على كل عبارة بأحد الإجابات التالية (موافقة ، سيان ، غير موافقة) و اعطيت الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية ، و (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس الطموح ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات Reliability لهذه المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ ٠,٦ ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٢٤.٩١ درجة ، والانحراف المعيارى ٣.٢٩٩ درجة ، والمدى ١٥ درجة

[١٩] إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع : ويقصد به مدى وعى المبحوثة وثقتها بالنفس ، ويمكنها ذلك من اتخاذ القرارات التي تسهم في توجيه أحداث هامة في حياتها . وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على خمس عبارات ، عبارتان منها إيجابية وهى : ١- الستات عندهم قدرات عقلية وقدرة على التحمل كبيرة ، ٢- الست تحمل المسئولية كاملة بدون مساعدة أى حد ، وثلاث عبارات سلبية وهى : ١- الست لا يعتمد عليها وحدها ولابد من وجود رجل بجانبها ، ٢- المرأة ضعيفة ولا تستطيع مواجهة المصاعب ،٣- البنت لا يجب أن تختار شريك حياتها فهذا الأمر متروك للولد في الأسرة ، وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية : (موافقة ، سيان ، غير موافقة) ، وتم اعطاؤها الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب للعبارات الإيجابية و (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب للعبارات السلبية ومجموع الدرجات التى حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس درجة إدراك المرأة لمكانتها فى المجتمع، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات Reliability لهذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ ٠,٦٢٩، وبلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ١٢.١٧ درجة ، والانحراف المعيارى ٢.٤٨٧ درجة ، والمدى ١٠ درجات .

[٢٠] الإنتماء للمجتمع المحلى : ويقصد به شعور المبحوثة بالإنتماء للمجتمع المحلى الذى تعيش فيه وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على إحدى عشر عبارة ، سبع عبارات منها إيجابية وهى : ١- بزعل لما أشوف حد بيسئ

لسمعة القرية ، ٢- من الصعب أن أجد مكان أعيش فيه أحسن من قريتى ، ٣-الواحدة لازم ترجع بلدها مهما طال الزمان، ٤- الواحدة هنا بتحس بالأمن والأمان ، ٥- الواحدة متسيبشى بلدها إلا مضطرة ، ٦- هعيش وأندفن في بلدى وعمرى ماهسيبها ، ٧- الناس في البلد بتحاول تصلح من أحوال البلد كلها ،وأربع عبارات توضح سلبية الانتماء نحوالمجتمع المحلى وهى : ١- الواحد بيحس أن البلد دى مش بلده ،٢- قليل أوى لما الناس تشارك في عمل ينفع البلد ، ٣- لا يهمنى تصرف الأخرين اللى بيسؤ لسمعة القرية ، ٤- لوفى بلد تانية فيها رزق أكثر كنت سبت هنا على طول ، وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الإجابات التالية (موافقة ، سيان ، غير موافقة) تم اعطاؤها الدرجات (٣ ، ٢ ،١) على الترتيب في حالة العبارات الايجابية و (١ ، ٢ ، ٣) على الترتيب في حالة العبارات السلبية ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس الإنتماء للمجتمع المحلى، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات Reliability لهذه المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ ٠,٦١٨ ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٣٣.٧٠ درجة ، والانحراف المعيارى ٣.٥٤٤ درجة ، والمدى ١٦ درجة.

[٢١] التنشئة الاجتماعية : يقصد بها الممارسات المتبعة مع المبحوثة في أسرة النشأة وما إذا كانت تنم عن تمييز بين الذكور والإناث أم لا . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن رأيها فى العبارات الآتية: ١- الصبيان يتسامحوا عند الخطأ أكثر من البنات ، ٢- الصبيان يسمح لهم بالخروج بعكس البنات ، ٣- طلبات الصبيان مجابة عن البنات، ٤- التباهى بالصبيان أكثر من البنات ، ٥- الإهتمام بالولد عند المرض أكثر من البنت، ٦- الصبيان يختاروا ملابسهم بأنفسهم عكس البنات ، ٧- الولد يأخذ دروس خصوصية أكثر من البنت ، ٩- الصبيان يختاروا أصدقائهم بحرية عكس البنات ، ١٠- الولد يأخذ المصروف اللى يكفيه والبنت تأخذ إذا سمحت الظروف ، ١١- ضرب البنات عند الخطأ أكثر من الصبيان ، وكل العبارات السابقة عبارات سلبية وكانت استجابة المبحوثة على كل عبارة بأحد الاجابات التالية (كثيراً ، أحياناً، نادراً ، لا) ، وتم اعطاؤها الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ،٤) على الترتيب ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس التنشئة الاجتماعية ،وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٣٣.٧٠ درجة والانحراف المعيارى ٨.٩٧٠ درجة ، والمدى ٣٣ درجة .

ثانيا : قياس المتغيرات التابعة

[أ] الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية

يقصد به في هذه الدراسة (استعداد) نفسى تظهر محصلته في وجهة نظر المبحوثات حول التمييز ضد المرأة في مجالات مختلفة مثل (الزواج ، التعليم ، العمل، الانجاب ، اتخاذ القرارات الأسرية ، الميراث ، المشاركة السياسية ، الإنفاق الأسرى ، الرعاية الصحية ، السفر للخارج). وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن مدى موافقتها على خمسة وعشرين عبارة ، جميع هذه العبارات إيجابية الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية وهى : ١- ليس للبنت الحرية الكاملة في اختيار شريك حياتها ، ٢- كفاية الولاد يتعلموا مش لازم البنات ، ٣- للزوج الحق الكامل في تحديد الانجاب ، ٤- تكاليف التعليم بقت غالية عشان كده كفاية الصبيان يتعلموا ، ٥- مشاركة المرأة بعضوية الأحزاب لا يقدم ولا يأخر ، ٦- نادراً ما تحصل المرأة على ميراثها من الأرض الزراعية ، ٧- المرأة غير قادرة على التعامل مع مشاكل العمل اليومية عكس الرجل، ٨- الطلاق يكون وفق إرادة الزوج وحده ،

٩- أرى عدم إهتمام الزوج برعاية الزوجة في مرضها ، ١٠- شايفه أن الزواج مصير كل بنت فلا داعى للتعليم، ١١- فيه عدم وعى المرأة بحقوقها السياسة عكس الرجل ،١٢- أفضل مبادلة ميراث المرأة من الأرض الزراعية بالنقود ، ١٣- العمل الذى تقوم به المرأة في المجتمع غير هام عكس الرجل، ١٤- من حق الزوج أن يتزوج على زوجته بدون علمها ، ١٥- للزوج أن يفرض سلطته على أسرته بلا نقاش ، ١٦- سفر البنت للتعليم للخارج مرفوض عكس الولد ، ١٧- الستات مش قد مسئولية العضوية بمجلس الشعب والشورى ، ١٨- مطالبة المرأة بميراثها أمر غير مرغوب فيه ، ١٩- المرأة أقل مواظبة على العمل من الرجل لكثرة الأجازات (حمل ، ولادة ، رعاية أبناء) ،٢٠- حق الزوج أن يجبر زوجته على المساهمة في البنود الأساسية للأسرة ، ٢١- تعليم الرجل أهم من تعليم المرأة ، ٢٢- صعوبة توفيق المرأة بين العمل بالسياسة ومتطلبات الأسرة ، ٢٣- الست مالهاش غير بيتها وعيالها ، ٢٤- أفضل أن يتخذ الزوج القرارات الخاصة بالأسرة وحده بدون الرجوع للزوجة ، ٢٥- تعليم البنت لا يعود على الأهل بفائدة عكس الولد .

وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية : (موافقة ، سيان ،غير موافقة)، تم اعطاؤها الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب ، ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس درجة الإتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية ، وقد تبين أن قيمة معامل الثبات **Reliability** لهذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ قد بلغ ٠.٩١٠ وهى قيمة مرتفعة وتدل على ثبات المقياس ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٣٧.٦٧ درجة والانحراف المعيارى ١٠.٤٢٤ درجة ، والمدى ٥٠ درجة.

[ب] المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية

ويقصد به في هذه الدراسة شعور المبحوثة بالتمييز نتيجة تعرضها لمواقف أدت إلى التقليل من شأنها كأمرأة . وتم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوثة عن خمسة عشر عبارة كلها عبارات سلبية نحو المعاناة من التمييز وهذه العبارات هى : ١- عدم أخذ رأى في بعض المواقف (تجاهل وجهة نظرى "رأى") ،٢- عدم أخذ فرصتى في التعليم مثل أخى ، ٣- لم يكن لى مطلق الحرية في اتخاذ قرار زواجى بدون ضغط من أحد ، ٤- الشعور بتفضيل زملائى الرجال في العمل في كثير من المواقف ، ٥- ضياع كثير من حقوقى في أسرتى لكونى إمرأة ، ٦- عدم أخذ نفس مزايا وإمكانيات زملائى الرجال في العمل ، ٧- عدم تقدير مجهودى وتعبى في أسرتى ، ٨- التقليل من شأنى ومن قيمة أى إنجاز لى في العمل مقارنة بزملائى الرجال ، ٩- لم أحصل على حقى كاملا في الميراث ، ١٠- لم أجد أى تشجيع للمشاركة في أمور قريتى ،١١- لم يشجعنى أحد على المشاركة في أى انتخابات أو استفتاءات ، ١٢- لم يكن قرار الانجاب خاص بى وحدى ، ١٣- الشعور بأنى مسلوبة الإرادة في كثير من أمور أسرتى ، ١٤- عدم الاهتمام بأخذ رأى في أى مشكلة (قضية عائلية) ، ١٥- كونى إمرأة يعرضنى للمضايقات أو المعاكسات اللفظية في حياتى اليومية . وكانت استجابات المبحوثة عن كل عبارة بأحد الاجابات التالية : (كثراً ، أحياناً ، نادراً ، لا) تم إعطاؤها (٤، ٣ ، ٢، ١) على الترتيب ومجموع الدرجات التي حصلت عليها المبحوثة استخدمت كمؤشر يعكس المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية ، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابى لهذا المتغير ٣٠.١٠ درجة ، والانحراف المعيارى ١٠.٨٨١ درجة ، والمدى ٤٤ درجة.

رابعاً: وصف عينه الدراسة

١- سن المبحوثة : أشارت النتائج إلى أن أكثرية المبحوثات (٥٧.١٪) كن في الفئة العمرية الثانية .

٢- الحالة التعليمية : أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات الريفيات (٣٨.٥٪) بعينة الدراسة حاصلات على شهادة الدبلوم (تعليم متوسط).

٣- الحالة المهنية : أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثات (٥٩٪) بدون عمل.

٤- الحالة الزواجية : أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٣.٢٪) متزوجات.

٥- مدة الزواج : أظهرت النتائج أن أكثرية المبحوثات (٤٨.٦٪) مدة زواجهن فى الفئة المتوسطة .

٦- حجم الأسرة : أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات ٩٣.٤٪ ذوات أسرة صغيرة الحجم .

٧- نوع الأسرة : بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٠.٢٪) يقمن في أسر بسيطة .

٨- الدخل الشهرى : أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٦٦٪) ذوات دخل شهرى منخفض .

٩- مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط : أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات ليس لديهن حيازة زراعية وبلغت نسبتهن ٧٣.٣٪ .

١٠- مستوى المعيشة : بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات تنتمين إلى أسر ذوات مستوى معيشى منخفض وبلغت نسبتهن ٩٠٪ .

١١- الانفتاح الثقافى : أشارت النتائج أن نصف المبحوثات ذوات إنفتاح ثقافى متوسط وبلغت نسبتهن ٥٠.٧٪ .

١٢- الانفتاح الجغرافى : أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٦٤.٤٪) ذوات انفتاح جغرافى منخفض .

١٣- عضوية المنظمات الريفية : بينت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٩٥.٦٪) ذوات عضوية منخفضة في المنظمات الريفية .

١٤- قيادة الرأى : أظهرت النتائج أن درجة قيادة الرأى لدى أكثر قليلا من نصف المبحوثات (٥٢.٧٪) كانت متوسطة .

١٥- التجديدية : أشارت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٧٤.٦٪) ذوات درجة تجديدية متوسطة .

١٦- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية : أشارت النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثات (٤٨.٢٪) ذوات درجة متوسطة للمشاركة الاجتماعية غير الرسمية .

١٧- الدافعية للإنجاز : أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثات (٦٠.٩٪) لديهن دافعية للإنجاز بدرجة مرتفعة .

١٨- الطموح : بينت النتائج أن غالبية المبحوثات لديهن طموح بدرجة متوسطة وبلغت نسبتهن (٥٤.٨٪) .

١٩- إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع : أظهرت النتائج أن نصف المبحوثات لديهن درجة مرتفعة من إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع وبلغت نسبتهن (٥٠.٨٪).

٢٠- الإنتماء للمجتمع المحلى : أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثات لديهن درجة مرتفعة من الإنتماء للمجتمع المحلى وبلغت نسبتهن (٤٨.٨٪).

٢١- التنشئة الاجتماعية : أشارت النتائج أن غالبية المبحوثات لديهن تمييز في التنشئة الاجتماعية بدرجة مرتفعة نسبتهم (٥٤.٨٪).

الفروض الاحصائية

١- لا يسهم أى متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية .

٢- لا يسهم أى متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية .

جدول (١) : توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية	المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
السن			الانفتاح الثقافى		
الفئة العمرية الأولى (١٩- ٣٥ سنة)	١١٤	٢٧.٨٪	منخفض (٨ – ١٥ درجة)	١٥٥	٣٧.٨
الفئة العمرية الثانية (٣٦- ٥٢ سنة)	٢٣٤	٥٧.١٪	متوسط (١٦ – ٢٣ درجة)	٢٠٨	٥٠.٧
الفئة العمرية الثالثة (٥٣- ٦٨ سنة)	٦٢	١٥.١٪	مرتفع (٢٤ – ٣١ درجة)	٤٧	١١.٥
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	المجموع	٤١٠	١٠٠٪
الحالة التعليمية			الانفتاح الجغرافى		
أمى	١٩	٤.٦٪	منخفض (٧ -١٤ درجة)	٢٦٤	٦٤.٤
يقرأ ويكتب	١٥	٣.٧٪	متوسط (١٥ – ٢٢ درجة)	١٤١	٣٤.٤
ابتدائى	٥	١.٢٪	مرتفع (٢٣ – ٢٩ درجة)	٥	١.٢
اعدادى	١٩	٤.٦٪	المجموع	٤١٠	١٠٠٪
متوسط	١٥٨	٣٨.٥٪	العضوية في المنظمات الريفية		
فوق متوسط	٧١	١٧.٣٪	عضوية منخفضة (٥ – ١٢ درجة)	٣٩٢	٩٥.٦
جامعى	١٠٤	٢٥.٤٪	عضوية متوسطة (١٣ – ٢٠ درجة)	١٣	٣.٢
فوق جامعى	١٩	٤.٦٪	عضوية مرتفعة (٢١ – ٢٧ درجة)	٥	١.٢
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	المجموع	٤١٠	١٠٠٪
الحالة المهنية			قيادة الرأى		
تعمل	١٦٨	٤١٪	منخفضة (١٢ – ٢٤ درجة)	١١٠	٢٦.٧٪
لا تعمل	٢٤٢	٥٩٪	متوسطة(٢٥ – ٣٦ درجة)	٢١٦	٥٢.٧٪
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	مرتفعة (٣٧ – ٤٨ درجة)	٨٤	٢٠.٦٪
الحالة الزواجية			المجموع	٤١٠	١٠٠٪
متزوجة	٣٨٢	٩٣.٢٪	التجديدية		
مطلقة	١١	٢.٧٪	منخفضة (٨ – ١٣ درجة)	٧١	١٧.٤٪
أرملة	١٧	٤.١٪	متوسط (١٤ – ١٩ درجة)	٣٠٦	٧٤.٦٪
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	مرتفعة (٢٠ – ٢٣ درجة)	٣٣	٨٪
مدة الزواج			المجموع	٤١٠	١٠٠٪
مدة زواج قصيرة (١ – ١٧ سنة)	١٧٩	٤٣.٦٪	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية		
مدة زواج متوسطة(١٨ – ٣٤ سنة)	١٩٩	٤٨.٦٪	منخفضة (١٠ – ٢٠ درجة)	٤٦	١١.٢٪
مدة زواج طويلة (٣٥ – ٥٠ سنة)	٣٢	٧.٨٪	متوسط (٢١ – ٣١ درجة)	١٩٨	٤٨.٢٪
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	مرتفعة (٣٢ – ٤٠ درجة)	١٦٦	٤٠.٦٪
حجم الأسرة			المجموع	٤١٠	١٠٠٪
أسرة صغيرة الحجم (١ – ٦ فرد)	٣٨٣	٩٣.٤٪	الدافعية للإنجاز		
أسرة متوسطة الحجم (٧ – ١٢ فرد)	٢٢	٥.٣٪	منخفضة (١٤ – ١٨ درجة)	٢٣	٥.٧
أسرة كبيرة الحجم (١٣ – ١٨ فرد)	٥	١.٣٪	متوسطة (١٩ – ٢٣ درجة)	١٣٧	٣٣.٤
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	مرتفعة (٢٤ – ٢٧ درجة)	٢٥٠	٦٠.٩
			المجموع	٤١٠	١٠٠٪

تابع جدول (١) : توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية	المتغيرات البحثية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
نوع الأسرة			الطموح		
أسرة بسيطة	٣٧٠	٩٠.٢٪	منخفض (١٥ – ٢٠ درجة)	٤٦	١١.٣
أسرة مركبة	٤٠	٩.٨٪	متوسط (٢١ – ٢٦ درجة)	٢٢٥	٥٤.٨
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	مرتفع (٢٧ – ٣٠ درجة)	١٣٩	٣٣.٩
الدخل الشهرى للأسرة			المجموع	٤١٠	١٠٠٪
منخفض من(٢٠٠– أقل من ٣٤٠٠جنية)	٢٧١	٦٦٪	إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع		
متوسط من (٣٤٠٠– أقل من٦٦٠٠ جنية)	١٢٥	٣٠.٥٪	منخفضة (٥ – ٨ درجة)	٣٤	٨.٢٪
مرتفع من (٦٦٠٠ – ١٠٠٠٠ جنية)	١٤	٣.٥٪	متوسطة (٩ – ١٢ درجة)	١٦٨	٤١٪
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	مرتفعة (١٣ – ١٥ درجة)	٢٠٨	٥٠.٨٪
مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط			المجموع	٤١٠	١٠٠٪
ليس لديها حيازة	٣٠٠	٧٣.٣٪	الانتماء للمجتمع المحلى		
صغيرة (أقل من ٣٣ قيراط)	١٠٥	٢٥.٦٪	منخفض (١٧ – ٢٢ درجة)	٣٨	٩.٣
متوسطة (٣٣ – ٦٦ قيراط)	٤	٠.٩٪	متوسط (٢٣ – ٢٨ درجة)	١٧٢	٤١.٩
كبيرة (٦٧ – ١٠٠ قيراط)	١	٠.٢٪	مرتفع (٢٩ – ٣٣ درجة)	٢٠٠	٤٨.٩
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	المجموع	٤١٠	١٠٠٪
مستوى المعيشة			التنشئة الاجتماعية		
منخفض (٢٣٤.٢ – ٧٥٠.٨ درجة)	٣٦٩	٩٠٪	منخفضة (١١ – ٢٢ درجة)	٦٦	١٦٪
متوسط (٧٥٠.٩ – ١.٢٦٧.٥ درجة)	٣٧	٩٪	متوسطة (٢٣ – ٣٤ درجة)	١٢٠	٢٩.٢٪
مرتفع (١.٢٦٧.٦ –١.٧٨٤.٢ درجة)	٤	١٪	مرتفعة (٣٥ – ٤٤ درجة)	٢٢٤	٥٤.٨٪
المجموع	٤١٠	١٠٠٪	المجموع	٤١٠	١٠٠٪

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

النموذج السببى المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية

سنتناول تحليل البيانات المتعلقة بالتمييز ضد المرأة الريفية بمحافظة المنوفية ، وكذلك العوامل المرتبطة والمؤثرة عليها ، من خلال استخدام التحليل المسارى (Path Analysis) بمعاملاته الإحصائية المختلفة لتتبع العلاقات السببية بين مجموعة المتغيرات المتضمنة بالدراسة ويعتبر التحليل المسارى أحد الوسائل لتفسير العلاقات الخطية بين مجموعة من المتغيرات ، والتعرف على مدى الإسهامات النسبية لسلسلة من المتغيرات المستقلة والتابعة تنتهى لتسبب في النهاية متغيراً نهائياً واحداً هو الظاهرة موضع الدراسة ، ويتضمن النموذج السببى المقترح في هذه الدراسة للتمييز ضد المرأة الريفية شكل (١) ما يلى :

مجموعة من المتغيرات الخارجية (Exogenous) وهى :

سن المبحوثة (X_1) ، حجم الأسرة (X_2) ، مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط (X_3) ، مدة الزواج (X_4) .

كما يتضمن النموذج مجموعة من المتغيرات الداخلية (Enodenous) وهى : الدخل الشهرى (X_5) ، الحالة التعليمية (X_6) ، الانفتاح الجغرافى (X_7) ، الانفتاح الثقافى (X_8) ، مستوى المعيشة (X_9)، الطموح (X_{10}) ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية (X_{11}) ، التنشئة الاجتماعية (X_{12}) ، عضوية المنظمات الريفية (X_{13}) ،

قيادة الرأى (X_{14}) ، التجديدية (X_{15}) ، الدافعية للإنجاز (X_{16}) ، الانتماء للمجتمع المحلى (X_{17}) ، إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع (X_{18}) ، الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية (X_{19}) .

وهى كلها متغيرات وسيطة Intervening variables ما عدا المتغير الناتج النهائى وهو التمييز ضد المرأة الريفية (Y1) وتمثل Pijs المعاملات المسارية وهى عبارة عن معاملات الإنحدار الجزئى المعيارى (Beats) والتى سيتم تقيمها بإستخدام إختيار (ت) حيث يمكن إستبعاد المسارات غير المعنوية والإبقاء فقط على المسارات المعنوية بالنموذج السببى المعدل Revised Model .

وسيتم إختبار النموذج السببى المقترح من خلال تحليل مجموعة من المعادلات التركيبية Recursive Equations لكل من المتغيرات التابعة بالنموذج السببى، وتمثل Ris المتغيرات المتبقية Residual أى المتغيرات غير المتضمنة بالنموذج السببى وغير المعروفة والتى قد تؤثر على المتغيرات التابعة بالنموذج السببى ، ويساوى كل منها الجذر التربيعى للفرق بين معامل التحديد Coefficient of Determination للمتغير التابع والواحد الصحيح .

وتمثل معاملات الارتباط البسيط العلاقات بين المتغيرات الخارجية بالنموذج السببى ، ومن مزايا التحليل المسارى إمكانية تجزئ الإرتباط البسيط الكلى بين كل متغير مستقل ومتغير تابع إلى تأثير سببى مباشر يمثل قيمة معامل المسار ، وتأثير سببى غير مباشر يمثله حاصل ضرب معاملات المسار الوسيطة بين المتغير التابع والمتغير المستقل ، وبجمع التأثير المباشر وغير المباشر ليكونا معاً التأثير السببى ثم طرحة من قيمة الإرتباط البسيط بينهما للحصول على الإرتباط غير السببى Non causal Association وهو يمثل الجزء غير المنطقى Spurious وغير المحلل بالإرتباط البسيط .

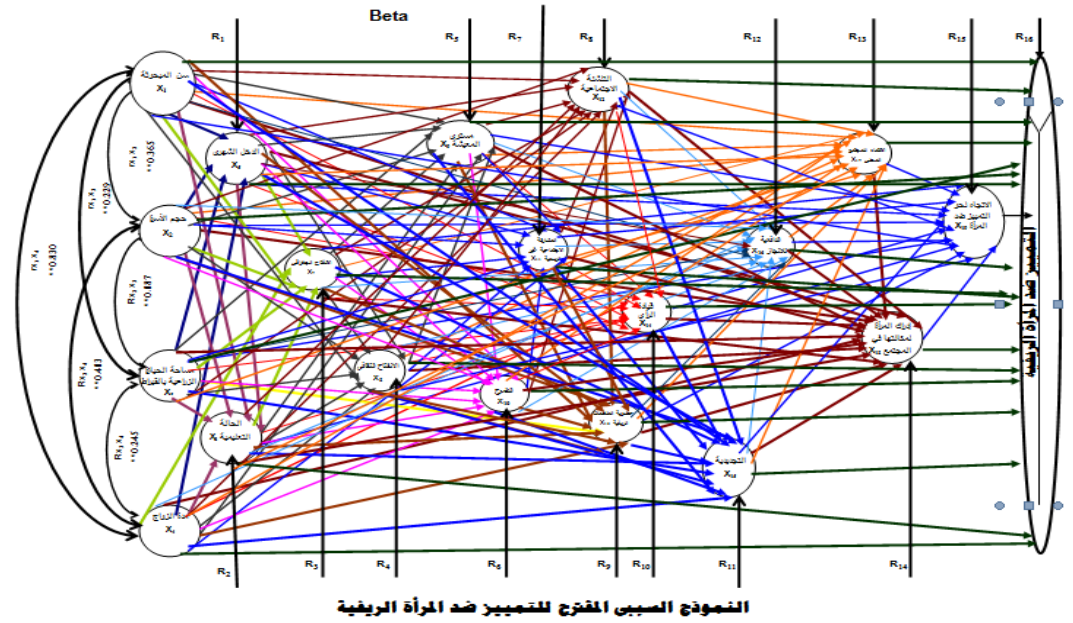

شكل (١) النموذج السببى المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية

النتائج والمناقشات

ينتظم عرض النتائج بما يحقق الأهداف البحثية لهذه الدراسة ، حيث يتم استعراض نتائج البيانات الخاصة بالاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية ومستوى معاناة المرأة الريفية من التمييز ، وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية ، استعراض نتائج التحليل السببى لإختبار النموذج السببى المقترح .

أولا : اتجاه الريفيات (المبحوثات) نحو التمييز ضد المرأة الريفية

بتوزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً للإتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية جدول (٢) يتضح أن الغالبية العظمى من المبحوثات (٦٩٪) لديهن اتجاهات سلبية بدرجة مرتفعة نحو التمييز ضد المرأة الريفية ، وتشير النتائج أن ٢٧.٣٪ من المبحوثات لديهن اتجاهات سلبية بدرجة متوسطة نحو التمييز ضد المرأة الريفية و ٣.٧٪ من المبحوثات لديهن اتجاهات سلبية بدرجة منخفضة نحو التمييز ضد المرأة الريفية .

جدول (٢): توزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً للاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية.

الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
سلبى (٢٥ – ٤١ درجة) بدرجة مرتفعة	٢٨٣	٦٩٪
سلبى (٤٢ – ٥٨ درجة) بدرجة متوسطة	١١٢	٢٧.٣٪
سلبى (٥٩ – ٧٥ درجة) بدرجة منخفضة	١٥	٣.٧٪
المجموع	٤١٠	١٠٠٪

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

ثانيا : معاناة الريفيات (المبحوثات) من التمييز ضد المرأة الريفية

بتوزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً لمعاناتهن من التمييز ، جدول (٣) يتضح أن ٥٠٪ من المبحوثات لديهن معاناة من التمييز بدرجة منخفضة ، في مقابل ١١٪ من المبحوثات لديهن معاناة من التمييز بدرجة مرتفعة و٣٩٪ منهن لديهن معاناة من التمييز بدرجة متوسطة . وبالتالى فإن نصف المبحوثات بعينة الدراسة لديهن معاناة من التمييز بدرجة منخفضة .

جدول (٣): توزيع المبحوثات إلى فئات وفقاً للمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية.

المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية	عدد المبحوثات	% النسبة المئوية
منخفضة (١٥ – ٢٩ درجة)	٢٠٥	٥٠٪
متوسطة (٣٠ – ٤٤ درجة)	١٦٠	٣٩٪
مرتفعة (٤٥ – ٥٩ درجة)	٤٥	١١٪
المجموع	٤١٠	١٠٠٪

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

ثالثا: وصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية.

للتعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية تم استخدام معامل الارتباط البسيط (r) لاختبار معنوية هذه العلاقة ، حيث أشارات نتائج تحليل الارتباط الواردة بالجدول رقم (٤) إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى ٠.٠١ بين الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية والتى تم ترتيبها تنازلياً باستخدام قوة العلاقات الإرتباطية كما تعكسها قيم معاملات الارتباط البسيط – وهى على الترتيب : التنشئة الاجتماعية (- ٠.٥٢٨) ، والطموح (- ٠.٣٩٩) ، والحالة التعليمية للمبحوثة (-٠.٣١٨)، والدافعية للإنجاز (-٠.٣٠٣) ، وإدراك المرأة لمكانتها في المجتمع (-٠.٢٧٥) ، ومستوى المعيشة (-٠.٢٥٤) ، والتجديدية (-٠.٢٠٤) ، والانفتاح الثقافى (-٠.١٣٠)، وقيادة الرأى (-٠.١٢٩)، ووجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية وبين الانتماء للمجتمع المحلى (-٠.١١٦).

جدول (٤): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية .

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط
١	سن المبحوثة	٠.٠٦٠
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	-٠.٣١٨ **
٣	مدة الزواج	٠.٠٢٤
٤	حجم الأسرة	٠.٠٢٣
٥	الدخل الشهرى للأسرة	-٠.٠٩٢
٦	مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط	٠.٠٠٨
٧	مستوى المعيشة	-٠.٢٥٤ **
٨	الانفتاح الثقافى	-٠.١٣٠ **
٩	الانفتاح الجغرافى	٠.٠٣٣
١٠	عضوية المنظمات الريفية	-٠.٠٨٩
١١	قيادة الرأى	-٠.١٢٩ **
١٢	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠.٠١٠
١٣	التجديدية	-٠.٢٠٤ **
١٤	الدافعية للإنجاز	-٠.٣٠٣ **
١٥	الطموح	-٠.٣٩٩ **
١٦	الإنتماء للمجتمع المحلى	-٠.١١٦ *
١٧	إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع	-٠.٢٧٥ **
١٨	التنشئة الاجتماعية	-٠.٢٥٨ **

** مستوى معنوية ٠.٠١ * مستوى معنوية ٠.٠٥

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

رابعا: وصف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المدروسة ودرجة معاناة المرأة الريفية من التمييز .

للتعرف على العلاقة بين المتغيرات المدروسة والمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية تم استخدام معامل الارتباط البسيط (r) لاختبار معنوية هذه العلاقة ، وقد أوضحت نتائج تحليل الارتباط الواردة بالجدول رقم (٥) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية وبين كلا من المشاركة الاجتماعية غير الرسمية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (٠.١٨٦) والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٦١٠ . وهذا يعنى أن أى زيادة في المشاركة الاجتماعية غير الرسمية والاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية بعدها يؤدى إلى زيادة في المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية .

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المدروسة والمعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية .

م	المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط
١	سن المبحوثة	٠.٠٤٩
٢	الحالة التعليمية للمبحوثة	-٠.١٨٦**
٣	مدة الزواج	٠.٠٢٥
٤	حجم الأسرة	٠.٠١٩
٥	الدخل الشهرى للأسرة	-٠.١٠٦*
٦	مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط	-٠.٠١٠
٧	مستوى المعيشة	-٠.١٩٩**
٨	الانفتاح الثقافى	-٠.٠٠٢
٩	الانفتاح الجغرافى	٠.٠٨١
١٠	عضوية المنظمات الريفية	-٠.٠٣٩
١١	قيادة الرأى	٠.٠٦٧
١٢	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠.١٨٦**
١٣	التجديدية	-٠.١١٢*
١٤	الدافعية للإنجاز	-٠.٢٣٦**
١٥	الطموح	-٠.٣٣١**
١٦	الإنتماء للمجتمع المحلى	-٠.١١٣*
١٧	إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع	-٠.١٨١**
١٨	التنشئة الاجتماعية	-٠.٥٣٣**
١٩	الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية	٠.٦١٠**

** مستوى معنوية ٠.٠١ * مستوى معنوية ٠.٠٥

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

كما توجد علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠.٠١ بين المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية وبين كل من المتغييرات المستقلة التالية وهى على الترتيب: التنشأة الاجنماعية (-٠.٥٣٣) ، الطموح (-٠.٣٣١)، الدافعية للانجاز (-٠.٢٣٦)، مستوى المعيشة (-٠.١٩٩)، الحالة التعليمية للمبحوثة (-٠.١٦٨) ، وادراك المرأة لمكانتها فى المجتمع (-٠.١٨٨).

وأشارات النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية معنوية سالبة عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين المعاناة من التمييز ضد المرأة الريفية وبين كل من المتغييرات المستقلة التالية وهى على الترتيب: الانتماء للمجتمع المحلى (-٠.١١٣) ، التجديدية (-٠.١١٢)، الدخل الشهرى (-٠.١٠٦).

خامسا: استعراض نتائج التحليل السببى لإختبار النموذج السببى المقترح للتمييز ضد المرأة الريفية

الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية : تبين معنوية سبع مسارات تؤثر على متغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية تأثيراً سلبياً وهذه المتغيرات هى : مستوى المعيشة ، الطموح ، التنشئة الاجتماعية ، قيادة الرأى ، التجديدية ، الدافعية للإنجاز ، الحالة التعليمية ، وعدم معنوية تأثير كل من : سن المبحوثة ، حجم الأسرة ، مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط ، مدة الزواج ، الدخل الشهرى ، الانفتاح الجغرافى ، الانفتاح الثقافى ، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، عضوية المنظمات الريفية ، الانتماء للمجتمع المحلى ، إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع وتفسر المتغيرات المستقلة السبعة معاً ٤٦.٥٪ من التباين في متغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية.وبالتالى يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يتعلق بالمتغيرات التى ثبت تأثيرها على المتغير التابع وعدم رفضه بالنسبه لباقى المتغيرات.

التمييز ضد المرأة الريفية : هو المتغير التابع النهائى في النموذج السببى المقترح حيث أثبتت النتائج معنوية ثلاث مسارات تؤثر في متغير التمييز ضد المرأة الريفية منها مسارين يؤثران إيجابياً وهما : المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ، الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية والمسار الآخر يؤثر سلبيا وهو المسار الخاص بمتغير التنشئة الاجتماعية ولم تثبت معنوية تأثير كلا من : سن المبحوثة ، حجم الأسرة ، مساحة الحيازة الزراعية بالقيراط، مدة الزواج ، الدخل الشهرى ، الحالة التعليمية، الانفتاح الجغرافى ، الانفتاح الثقافى ، مستوى المعيشة ، الطموح ، عضوية المنظمات الريفية ، قيادة الرأى ، التجديدية ، الدافعية للإنجاز ، الإنتماء للمجتمع المحلى، إدراك المرأة لمكانتها في المجتمع ، وقد فسرت مجموعة المتغيرات المستقلة الثلاثة معا ٤٧.٢٪ من التباين في متغير التمييز ضد المرأة الريفية ، ويبين شكل (٢) النموذج السببى المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية بعد إستبعاد المسارات غير المعنوية وتحديد جميع المعاملات الاحصائية .وبالتالى يمكن رفض الفرض الإحصائى فيما يتعلق بالمتغيرات التى ثبت تأثيرها على المتغير التابع وعدم رفضه بالنسبه لباقى المتغيرات.

تشير النتائج إلى أن المسارات المتعلقة بالمتغييرات الوسيطة والتى ثبت معنوياتها والواردة بالنموذج السببى المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية شكل (٢) قد بلغ عددها ٦٦ مساراً بنسبة ٣٥٪ من المسارات المتعلقة بتلك المتغيرات والواردة بالنموذج السببى المقترح والبالغ عددها ١٨٤ مساراً والتى أثرت شرح وتفسير الظاهرة موضع الدراسة.

وقد تبين أن متوسط التأثير السببى للمسارات المعنوية لمتغير الاتجاه نحو التمييز ضد المرأة الريفية كمتغير تابع يبلغ تقريباً ٧٢.١٪ من اجمالى الارتباط الكلى ، كما أن متوسط التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة المعنوية بلغ حوالى ٢١.٧٪ من اجمالى التأثير السببى لهذه المتغيرات على المتغير التابع وقد كان هذا التأثير غير المباشر للمتغيرات المستقلة (مستوى المعيشة ، والطموح ، والحالة التعليمية ، وقيادة الرأى).

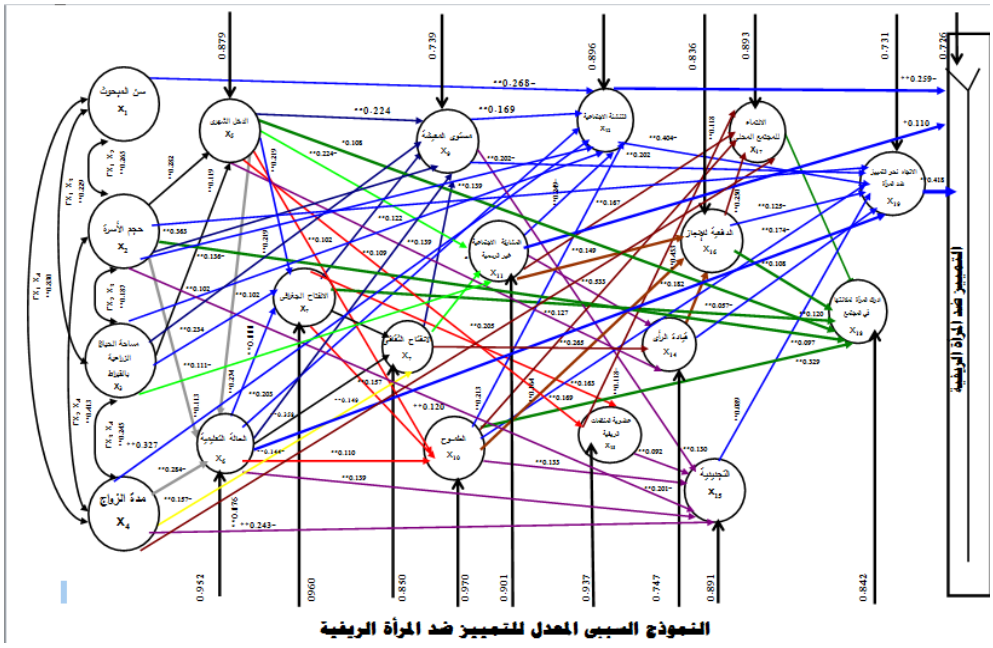

شكل (٢): النموذج السببى المعدل للتمييز ضد المرأة الريفية.

وأخيراً فإن متوسط التأثير السببى للمسارات المعنوية للمتغير التابع النهائى الخاص بالتمييز ضد المرأة الريفية بلغ حوالى ٤٢.٥٪ من اجمالى الارتباط الكلى ، كما أن نسبة التأثير غير المباشر لمتغيرى المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والتنشئة الاجتماعية بلغ متوسطهما حوالى ٤٥.٢٪ من اجمالى التأثير السببى لهذه المتغيرات على المتغير التابع. وإجمالا فإن متوسط التأثيرات السببية المباشرة بلغ ٩٢ % من اجمالى التاثيرات السببية بينما بلغ متوسط التاثيرات السببية غير المباشرة حوالى ٨ % من اجمالى التاثيرات السببية،ومن ناحية اخرى بلغ متوسط التاثيرات السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببى حوالى ٦٦ % من اجمالى معاملات الارتباط البسيط، بينما بلغ متوسط التاثيرات غير السببية للمسارات المعنوية بالنموذج السببى حوالى ٣٤٪ (جدول ٦)، مما يدل على حسن بناء النموذج السببى واستخدام التحليل المسارى لشرح وتفسير الظاهرة موضع الدراسة.

جدول (٦): التأثير المباشر وغير المباشر والإرتباط غير السببى للمسارات المعنوية بالنموذج السببى للتمييز ضد المرأة الريفية.

المتغير	تأثير مباشر	تأثير غير مباشر	تأثير سببى	تأثير غير سببى
الدخل	100%	0%	61%	39%
التعليم	100%	0%	22%	78%
الانفتاح الجغرافى	95%	5%	82.1%	17.9%
الانفتاح الثقافى	83.5%	16.5%	78.9%	21.1%
مستوى المعيشة	81.5%	18.5%	78.9%	21.1%
الطموح	92.7%	7.3%	56.9%	43.1%
المشاركة	97.8%	2.2%	88.9%	11.1%
التنشئة	99.6%	0.4%	54.3%	45.7%
عضوية المنظمات	90%	10%	74.5%	25.5%
قيادة الرأى	86.7%	13.3%	63.7%	36.3%
التجديدية	96.2%	3.8%	84%	16%
الدافعية	100%	0%	31%	69%
الانتماء	90.4%	9.6%	78%	22%
ادراج مكانتها	95.8%	4.2%	56.3%	43.7%
الاتجاه	89.3%	10.7%	68.3%	31.7%
التمييز	83.6%	16.4%	71.2%	28.8%
المجموع	92.6%	7.4%	65.6%	34.4%

المقترحات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات:

١- العمل على تعديل اتجاهات أفراد المجتمع رجالاً ونساءً نحو الاهتمام بتعليم المرأة وإتاحة الفرص لمشاركتها في مجالات العمل المختلفة وعدم وضع العراقيل لتوليها المناصب القيادية أو المشاركة السياسية وأن المرأة ليست أقل قدرة أو ذكاء من الرجل .

٢- ينبغى الاهتمام بفئات المستوى التعليمى المنخفض لتعديل اتجاهاتهم وذلك للتوسع في إنشاء المدارس التعليمية المختلفة لاستيعاب الطلبة والطالبات وتقليل الفجوة التعليمية النوعية حيث توضح الاحصاءات وجود فجوة نوعية تعليمية .

٣- احتواء المناهج الدراسية بمختلف مراحل التعليم على موضوعات يظهر فيها المساواة بين الرجال والنساء، مع توضيح أهمية حقوق الإنسان (ذكر ، أنثى) ونشر الوعى بأهمية دور المرأة في تنمية المجتمع .

٤- أهمية اختيار القائدات الريفيات وعقد دورات تدريبية لهن لتمكنهن من زيادة تأثيرهن على أهل القرية المحيطين للمساعدة في تبنى الأفكار .

٥- عقد الندوات الثقافية وإصدار الكتب والمجلات للتوعية بضرورة إعطاء المرأة حقها في المجالات المختلفة وعدم النظر إليها نظرة دونية.

٦- دعم الطموح للمرأة الريفية وبث روح الأمل والثقة في الله أولاً وفى النفس بإمكانية تحصيل العلم والوصول لمستويات تعليمية عليا ، والحصول على أعلى الدرجات العلمية ، وبأهمية بذل المجهود والوقت للوصول لأعلى المناصب والإرتفاع بمستوى معيشة المرأة الريفية.

٧- بيان أحكام الشريعة الإسلامية المطهرة فى ميراث المرأة، وتصحيح الفكر المشتت بالطرح الغربى وتنوير الطريق المظلم بشبهات العلمانيين والتخلص من الشبهات الباطلة حول ميراث المرأة .

٨- سن قوانين مشددة لمعاقبة المتأخرين فى توزيع الميراث .

أولا : مراجع باللغة العربية

١- أبن منظور (٢٠٠٦): "معجم لبنان العرب في المساواة ، مادة سواء ، المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة .

٢- أبو حمدان ،تغريد(٢٠٠٠): النوع الاجتماعى والتربية : المناصب القيادية فى وزارة التربية والتعليم فى الأردن ، دراسة ميدانية.

٣- أبو سالم ، احمد اسماعيل محمود (٢٠٠٧): بعض مظاهر الإساءة إلى المرأة الريفية : دراسة في قريتين مصريتين ، رسالة ماجستير ، قسم المجتمع الريفى ، كلية الزراعة ، جامعة اسكندرية.

٤- أبو طاحون ، عدلى على (غير مبين السنة): " في النظريات الاجتماعية المعاصرة" ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية ، الطبعة الأولى .

٥- أحمد، سناء محمد على (٢٠٠٥): "اشكالية التمييز النوعى في الأسرة المصرية ، بحث ميدانى على العادات الاجتماعية في ريف محافظة أسيوط وحضرها ، رسالة ماجستير ، قسم اجتماع ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .

٦- أحمد ، فاتن (٢٠٠١): " عرض تحليلى للاتجاهات الحديثة في دراسة المرأة" ، علياء شكرى وآخرون ، علم اجتماع المرأة ، مكتب زهراء الشرق ، القاهرة.

٧- الأمم المتحدة (١٩٧٩): اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، الجمعية العامة ، ديسمبر ، نيويورك .

٨- الأمم المتحدة (١٩٩٣): "الإعلان العالمى للقضاء على العنف ضد المرأة ، نيويورك.

٩- باتى ، منى كريم (٢٠٢١): الأثار الإجتماعية والثقافية للتمييز ضد المرأة فى المجتمع الكويتى ،رسالة دكتواره ،كلية الأداب ،جامعة المنصورة.

١٠- بركات ، محمد محمود ، ومجدى على يحى ، وجاسنت ابراهيم ريحان (٢٠٠٥): "المساواة في النوع الاجتماعى كأحد المرامى المرتبطة بأهداف التنمية في الالفية الثالثة (دراسة مقارنة بين ثقافتين فرعيتين بمحافظة القلوبية والوادى الجديد ، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية ، مجلد ٣٠، العدد ٦ ، يونية .

١١- تقرير المدير العام لمنظمة العمل الدولية (٢٠٠٣): "زمن المساواة في العمل الدورة ٩١ ، والمساواة في العمل : مواجهة التحديات التقرير العالمى يوجب متابعة إعلان منظمة العمل الدولية بشأن المبادئ والحقوق الأساسية في العمل ، جنيف .

١٢- ثروت ،وفاء عبد الخالق(٢٠٠٩): العنف ضد المرأة كما تعكسه المسلسلات التليفزيونية المصرية،مجلة الأداب والعلوم الإنسانية ،كلية الأداب جامعة المنيا،مجلد ٣،العدد٦١.

١٣- جامبل ، سارة وأحمد الشامى وهدى الصدة (٢٠٠٢): "النسوية وما بعد النسوية" ترجمة احمد الشامى ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة .

١٤- جبه ،طارق رشدى عبد الحميد(٢٠٠٦): الإتجاهات نحو المرأة فى الإدارة بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة المال والتجارة ،مصر.

١٥- جمعة ، أحمد (٢٠١٤): "القضاء على كافة أشكال العنف والتمييز ضد المرأة ، دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولى ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، الوراق للنشر والتوزيع .

١٦- الجندى ، نزية أحمد (٢٠٠٩): اتجاهات العاملين والعاملات العمانيين نحو تولى الوظائف الإدارية القيادية " دراسة ميدانية فى ولايات مسقط وصحار والرستاق " مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٥، العدد (٣+٤).

١٧- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٧): المرأة والرجل في مصر ٢٠١٥ ، فبراير.

١٨- حبيب ، جمال شحاتة (٢٠١٠): الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعى ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث .

١٩- حداد ، مهنا يوسف (١٩٩٠): " اتجاهات الرجال نحو المرأة في الأردن : العلاقة بين متغيرات العمر والتعليم والحالة الاجتماعية وبعض المجالات المتعلقة بالمرأة ، دراسة ميدانية ، المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية ، تونس .

٢٠- حسانين ،حنفى محروس (٢٠٠٢): اتجاهات الفتاه الجامعية نحو دور المرأة فى المشاركة السياسية، دراسة ميدانية على عينة من طالبات كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة أسيوط ، مجلة كلية الأداب، جامعة أسيوط ،مصر.

٢١- الحسين ، إيمان بشير محمد (٢٠١١): "السمات والمهارات التي تتميز بها المرأة القيادية الأردنية والمعوقات التي تواجهها" ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧ ، العدد ٣ ، ٣ (سوريا).

٢٢- حمايل ، سعيد محمد احمد (٢٠٠٣): " اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو عمل المرأة، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين .

٢٣- حيمودة ، جمعة (٢٠٠٨): " اتجاهات أسر وادى مزاب نحو تعليم الفتاة تعليما عاليا ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد ٣ .

٢٤- خليفة ، إبراهيم عبد الرحمن ، ومحمد سليمان (٢٠١١): "آراء أرباب الأسر الريفية حيال بعض قضايا السكان والتنمية بإحدى قرى محافظة الشرقية ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ، جامعة المنصورة ، مجلد (٢) ، العدد (١٠).

٢٥- خليفة ، إبراهيم عبد الرحمن ، ومحمد سليمان ابراهيم (٢٠٠٥): سطوة الموروث الثقافى ومواقف الريفيات من قضايا تمكن المرأة ، المؤتمر الخامس

والثلاثون عن قضايا السكان والتنمية الواقع والمأمول ، المركز الديموجرافى بالقاهرة .

٢٦- الدورى ، أسماء قحطان عبد الرحمن(٢٠٠٣): "اتجاهات المرؤسين من الجنسين تجاه القيادات النسائية" .

٢٧- ربيع ، محمد أبو السعود ، وعلام محمد طنطاوى (٢٠٠٩): " اتجاهات الريفيات نحو مكانة المرأة ببعض قرى محافظة الغربية ، مجلة البحوث الزراعية ، جامعة كفر الشيخ ، مجلد ٣٥ ، العدد الأول ، مارس.

٢٨- رضوان ،فوقية حسن عبد المجيد ومحمد بيومى على حسين (١٩٩٥): اتجاهات المرؤوسين من الجنسين نحو القيادة النسائية ،علم النفس ،مصر ،ديسمبر.

٢٩- زعتر ، وفاء محمد عبد القوى (٢٠٠٧): "أشكال التمييز ضد المرأة وإنعكاساتها على تعليم الإناث ومحو أميتهن ، المؤتمر السنوى الرابع (محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول)، مصر .

٣٠- الشامى ،ايمان نور الدين (٢٠٠٦): "رؤية المرأة لقيمة المساواة بين الذكور والإناث لعينة من طالبات جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال نموذج ،مؤتمر المرأة فى مجتمعتنا على ساحة أطر حضارية متباينة ،الجزء الثانى ،كلية الأداب ، جامعة عين شمس ١٤-١٦ نوفمبر، القاهرة.

٣١- شلبى ، ثروت (٢٠٠٩): الواقع المعاصر لموضوع الجندر في مصر ، القاهرة .

٣٢- الشهامى، أنعام عبد اللطيف وموفق حديد محمد (٢٠٠٨):"مشكلات تبؤء المرأة للموقع القيادى من وجهة نظر القيادات النسائية (التجربة العراقية).

٣٣- شومان ،محمد (٢٠٠٠): قيادة المرأة العاملة ، الأوضاع الراهنة وأفاق المستقبل، دراسة إستطلاعية، مركز الدراسات السياسية والإستراتجية.

٣٤- صالح ، دعاء محمد (٢٠٠٥):بعض العوامل الإجتماعية المؤثرة على درجة المشاركة السياسية للمرأة الريفية فى محافظة القليوبية ،رسالة ماجستير ،قسم تنمية وتخطيط ريفى ،كلية الزراعة، جامعة عين شمس .

٣٥- الصويان ،نورة بنت إبراهيم ناصر (٢٠٠٠):أثر عمل الزوجة على مشاركتها فى القرارات الأسرية دراسة مقارنة لعينة من الزوجات العاملات وغير العاملات فى مدينة الرياض، رسالة ماجستير، قسم الدراسات الإجتماعية،كلية الدراسات العليا ،جامعة الملك سعود ،السعودية.

٣٦- الطيب ، إيمان عبد الله على دحان (٢٠٠٣): اتجاهات الأباء نحو تعليم الإناث في محافظة صنعاء ، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية ، الأردن .

٣٧- الظفيرى ، عبد الوهاب محمد (٢٠١٢): الابعاد المؤثرة على أشكال التمييز ضد المرأة في المجتمع الكويتى "دراسة تطبيقية"، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت .

٣٨- عباس ، زينب لبث (٢٠٠٩):المشاركة السياسية للمرأة العراقية ، مجلة كلية الأداب ،جامعة بغداد ، العراق.

٣٩- عبد الحميد ، إلهام (٢٠٠٤): "المرأة بين التمييز والمشاركة" ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ، القاهرة .

٤٠- عبد الفتاح ، يوسف (١٩٨٨)" اتجاهات المراهقين والمراهقات نحو عمل المرأة في الإمارات"، مجلة الشئون الاجتماعية – الامارات .

٤١- العبد القادر ، على عبد العزيز (١٩٩٥): "اتجاهات طالبات جامعة الملك فيصل نحو عمل المرأة السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت .

٤٢- عبد اللاه ، مختار محمد ، وفاطمة عبد السلام شربى (١٩٩٩): أساسيات علم الاجتماع، القاهرة.

٤٣- عبد الله ، مروه طنطاوى متولى (٢٠١٦): "مظاهر التمييز ضد المرأة الريفية في محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الزقازيق .

٤٤- عبد المالك ، كامل (٢٠٠٤): " القيم الثقافية السائدة في ريف صعيد مصر وعلاقتها بعمل المرأة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوى السادس ، "الأبعاد الاجتماعية والجنائية للتنمية في صعيد مصر" المجلد الأول ، القاهرة ، إبريل .

٤٥- عبد الهادى ، أمال (٢٠٠٩): "حقوق النساء من العمل المحلى إلى التعبير العالمى، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان .

٤٦- العبسى ، فاطمة على فضل (٢٠٠٦): "مظاهر التمييز ضد المرأة في المجتمع اليمنى" دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم البحوث والدراسات الاجتماعية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، مصر .

٤٧- العبيدى ، بشرى (٢٠٠٩): "العنف المرتكب ضد المرأة في المجتمع وفى نصوص قانون العقوبات العراقى رقم ١١ لسنة ١٩٩٦" كلية القانون ، جامعة بغداد ، المؤتمر العلمى والثقافى السنوى لبيت الحكمة ، ٢٠٠٩/١٢/١٠ بغداد .

٤٨- العزازى ، سعاد إبراهيم (٢٠١٠): الوعى الإجتماعى بالمشاركة السياسية للمرأة ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الأزهر ، مصر، ديسمبر.

٤٩- العزبى ، محمد ابراهيم (٢٠١١): "فهم الدين والتمييز ضد المرأة الريفية"، مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد (٢) ، عدد (١).

٥٠- عسكر ، على ، وأحمد معصومة (٢٠٠٣): الإتجاه النفسى نحو تولى المرأة للوظائف الإشرافية بمنظمات العمل المختلفة فى المجتمع الكويتى ، مجلة العلوم الإجتماعية، الكويت ،مجلد ٣١، العدد.

٥١- عسوس ، أنيسة بريغت (٢٠٠٩): النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف الأسرى ، مجلة الجامعة المغربية التابعة لاتحاد المغرب العربى ، العدد الثامن ، السنة الرابعة ، طرابلس.

٥٢- عكرش، أيمن أحمد حسين، وأمانى حامد إبراهيم حسن، (٢٠١٢): المساواة بين الجنسين فى الريف المصرى، دراسة مقارنة بين محافظتى الشرقية والفيوم، المؤتمر الأول للعلوم الإنسانية ، فى القرن الحادى والعشرين، كلية الزراعة ،جامعة الفيوم.

٥٣- عوض ، السيد حنفى (٢٠٠١): " الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل"، دراسات في علم الاجتماع النسوى ، مطبعة نور الايمان ، القاهرة .

٥٤- فارع ، وهيبة غالب (١٩٩٨): " اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة صنعاء نحو تعليم المرأة في المجتمع اليمنى".

٥٥- الفلاحى ، حميد كردى ، ومحمود موفق ويسى (١٩٩٨): " التمييز ضد المرأة في العمل ، آداب الرافدين (العراق).

٥٦- قنيبر ، خالد عبد الفتاح (٢٠٢٠): معاناه المرأة الريفية من التمييز النوعى "دراسة بقريتين فى محافظة المنوفية،مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية ،مجلد (١١)،العدد(٣) ، جامعة المنصورة.

٥٧- لبن ، هبة الله أنور (٢٠١١): معوقات المشاركة السياسية الفعالة للمرأة الريفية فى محافظة الشرقية ، رسالة ماجستير ،قسم اجتماع ربفى ،كلية الزراعة ،جامعة الزقازيق.

٥٨- مجلة العلوم الاجتماعية (٢٠٠٩): مظاهر التمييز ضد المرأة والطفل ، مجلة إليكترونية بتصريح من وزارة الثقافة والإعلام ، المملكة العربية السعودية.

٥٩- محمد ، إسلام إمام (٢٠١٠): "التمييز الاجتماعى ومشكلات المرأة الأسرية ، تحليل مضمون لعينة من الشكاوى المقدمة للمجلس القومى للمرأة" ،

رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

٦٠- محمد ، إسلام إمام (٢٠١٠): "التمييز الاجتماعى ومشكلات المرأة الأسرية ، تحليل مضمون لعينة من الشكاوى المقدمة للمجلس القومى للمرأة" ، رسالة ماجستير ، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

٦١- محمد ، فرحات عبد السيد ،عزيزة محمود طه (٢٠١٩): التمييز النوعى ضد المرأة ،دراسة ميدانية بريف محافظة المنوفية ،مجلة دمنهور للبحوث الزراعية ،مجلد (١) العدد (١).

٦٢- محمد، نجوى محمد زكى (١٩٧٩): " اتجاهات المتعلمين نحو عمل المرأة في مصر،لتحقيق الأمن الاجتماعى ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، مجلد ٢٢ ، العدد ٣٠ .

٦٣- مركز التغذية والتنمية الريفية ،نادر (٢٠٠٦): العنف الأسرى ضد المرأة ،الأسباب والمعالجات""الخرطوم،السودان.

٦٤- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجل،س الوزراء (٢٠٠٦): استطلاع رأى المواطنين حول دور المرأة في المجتمع .

٦٥- المفوضية السامية لحقوق الإنسان ، "القوانين التي تميز ضد المرأة" ، تقرير ٢٠١٠.

٦٦- المنوفى ، جيهان عبد الغفار ، ويسرى عبد المولى رميح (٢٠٠٨): " اتجاهات الريفيين الحالية نحو تعليم الفتيات بمحافظتى الشرقية وبنى سويف ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، مجلد ١٦ ، العدد٢.

٦٧- نورى ، محمد عثمان الأمين (٢٠٠٧): "أثر التعليم على اتجاهات المبحوثين نحو وضع المرأة في المجتمع ، دراسة تطبيقية على المجتمع الحضرى السعودى ، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية (العدد الرابع عشر).

٦٨- هاشم ،فردوس محمود (٢٠٠٦): تفعيل مشاركة المرأة فى العمل السياسى ، مدخل تجزئه السوق السياسى ، دراسة تطبيقية على محافظة الشرقية ، رسالة مجاستير ،قسم إدارة الأعمال ،كلية التجارة ،جامعة الزقازيق.

٦٩- الوحوش ،راتب على محمود (١٩٩٤): اتجاهات الإداريين فى محافظة الزرقا نحو العمل الإدارى التربوى للمرأة ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية .

٧٠- يحيى ، محمد الحاج (٢٠١٣): العنف ضد النساء في المجتمع الفلسطينى عرض وتحليل لنتائج مسح العنف في المجتمع الفلسطينى ٢٠١١ ، ط١ ، الحوار العالمى والديموقراطى ، دار النشر مفتاح ، لبنان .

٧١- يونس ،غادة محمد (٢٠١٣): تمكين المرأة والأداء البرلمانى دراسة ميدانية لعينة من الدوائر الإنتخابية فى مصر ، رسالة ماجستير ،قسم اجتماع ،كلية الأداب ،جامعة الأسكندرية.

ثانيا : مراجع باللغة الانجليزية

1- Chery MecEwan (2001) : Gender and Citizen Shit, Learning from South Africa, Agenda 49.

2- Kabeer, N, (2008): Citizenship Affiliation and Exclusion, IDS, Buletin.

3- Marcema Toure, (2002): women and Gender, pafer presented at CoDESRTA Conferene on African Gender in the New Millennium, Cairo, Egypt, April.

4- Maxine BacaZinn (2005): Introduction Special Issue on Feminism, Michigan Publishing University of Michigan library, Vol, (10), No (1), America.

5- Rebecca Cambell and Sharon M. Wasco (2000): Feminist Approaches to Social Science, Epistemological and Methodological Tenets, American Journal of Community Psychology, Vol. 28 Issue 6, P 779.

6- Saluia Tamale (2002) : Gender and for Liamentary Politics in Ugunda, Boulder, Westview Press .

Education Developments, Vol ,51,pp 43-50.

10- Noury,Abdul Gand Biagio,(2016): Special, Social Constrain and Womens Education:Evdience Form Afghaniston Under Radical Religious Rule, Journal of Comperative Economics, Vol, 44, No 4, pp 821-841.

11- Surawicz, Christina M. (2016). Women ,in Leader Ship :Why So Few and What to Do About it, Jouranal of The American College of Radiology, Vol, 13, No,12 p, 1433.

7- Smart, C. Low,(1995): Crime and Sexuality, London, Sage Press.

8- Powell, Gary N and Anthony Butter Field , (2015): The To Wolh for Aman or Aweman: Amater of Sex and Gender? Preference Journal of Vocational Behvior, Vol ,86pp28-37.

9- Khurshid, Ayesha,(2016) :DOM Esticated Gender lin Equality: Womans Education Gender Elation Among Rural Communitiesin in Palhistion In Tarnation Journal of

CONSTRUCTING A CAUSAL MODEL OF DISCRIMINATION AGAINST RURAL WOMEN IN MENOUFIA GOVERNORATE

F.A.Salama[(1)], Kh. A.A. Keneber [(1)], Y. A.H. Romih [(2)], F. A. Mohamed[(1)] and Reda M.A. Shahien[(2)]

[(1)] **Agricultural Extension and Rural Sociology, College of Agriculture, Menoufia University**

[(2)] **Agricultural Extension and Rual Development Research Institute, Agricultural Research Center**

ABSTRACT: This study aims at achieving the following objectives: Identifying the respondents attitudes towards discrimination against rural women the suffering of rural women from discrimination describe the nature of the correlative relationship between the studied independent variables and the tendency towards discrimination against rural women describe the nature of the correlation between the studied independent variables and the suffering of discrimination against rural women and constructing a causal model to show the dynamics of discrimination against rural women. This study was conducted in Menoufia Governorate, two distracts were chosen that took into account the variation in their level of development, namely the Shebin Al-Kom distracts and the Menouf distracts, according to the values of the Menoufia Governorate Human Development Index 2015, avillage was chosen from each of the two aforementioned centers, so the village of the monk was from the Shebin al-Kom distracts and represented the village with a high level of development, where the value of the Human Development Index for the village of the monk was 0.463, and the village of Zawyet Razeen was chosen from the Menouf distracts, which represents the village of the level of development The low where the human development index value village is 0.353 (Menoufia Governorate Human Development Report, 2015), tThe sample was selected in a systematic random manner based on the latest statistical data for the year 2016 related to the number of residents and rural families per village. The total size of the sample reached 410 respondents (female heads of household), of whom 200 were surveyed in the village of al-Raheb and 210 were surveyed in the village of Zawyet Razeen, as the unit of analysis for this The study is a rural woman. The field data necessary to achieve the objectives of the study were obtained through the questionnaire in the personal interview with the respondents, and several statistical measures and methods were used in analyzing the data, including percentages, frequency distribution, and some indicators of descriptive statistical analysis. ResultsWith regard to the associative relations and the explanation of the difference in the trend towards discrimination against rural women, it became clear: The existence of a negative moral correlation at the level of 0.01 between the trend towards discrimination against rural women and between: socialization, ambition, educational status of the respondent, motivation for achievement, women's perception of their place in society, standard of living, innovation, cultural openness, opinion leadership, and the existence of a relationship A negative significant correlation (0.05) between the tendency to discriminate against rural women and belonging to the local community. The results of the regression analysis indicate that there are eight variables that have contributed to explaining the discrepancy in the trend of the growth of discrimination against rural women, which are: social upbringing, ambition, educational status of the respondent, standard of living, opinion leadership, motivation for achievement, innovation, and geographical openness, and the interpretation rate reached eight Combined variables (45.5%).With regard to the relational relations and the explanation of the difference in suffering from discrimination against rural women, it became clear: The existence of a

positive correlation at the level of 0.01 significant between suffering from discrimination against rural women and between: Informal social participation: and the tendency towards discrimination against rural women, and there is also a negative correlation relationship at a significant level (0.01) between suffering from discrimination against rural women. And between the social upbringing, ambition, motivation for achievement, standard of living, educational status of the respondent, and women's perception of their place in society. There is also a negative moral relationship at a significant level (0.05) between suffering from discrimination against rural women and between: belonging to the local community, renewal, and the monthly income of the family. Findings related to the proposed and amended causal model of discrimination against rural women: Discrimination against rural women: It is the final dependent variable in the proposed causal model, where the results proved the significance of three paths affecting the variable of discrimination against rural women, of which two paths affect positively, namely: informal social participation, the trend towards discrimination against rural women, and the other path negatively affects the path of the variable of socialization and has not been proven The significance of the impact of each of the respondents' age, family size, area of agricultural tenure in carats, duration of marriage, monthly income, educational status, geographical openness, cultural openness, standard of living, ambition, membership of rural organizations, opinion leadership, and innovation. The set of independent variables has been explained. All three together have 47.2% of the variance in the of discrimination against rural women variable.

And the results indicate that the pathways related to the intervining variables, whose significance was proven and contained in the modified causal model of discrimination against rural women, amounted to 66 pathways, 35% of the pathways related to those variables contained in the proposed causal model of discrimination against rural women, which numbered 184 pathways, which affected the explanation and interpretation of the phenomenon. Study subject.

It was found that the average causal effect of the moral paths of the variable tendency towards discrimination against rural women as a dependent variable is approximately 72.1% of the total total correlation, and the average indirect effect of the independent moral variables amounted to about 21.7% of the total causal effect of these variables on the dependent variable, and it was This is an indirect effect of independent variables (standard of living, ambition, educational status, opinion leadership).

Finally, the average causal effect of the moral paths of the final dependent variable of discrimination against rural women amounted to about 42.5% of the total correlation, and the percentage of indirect influence of the variables of informal social participation and socialization averaged about 45.2% of the total causal effect of these variables on dependent variable. Overall, the average direct causal effects amounted to 92% of the total causal effects, while the average indirect causal effects amounted to about 8% of the total causal effects. The average of the non-causal effects of the moral paths in the causal model is about 34%, which indicates the good construction of the causal model and the use of path analysis to explain and explain the phenomenon under study.

Key words: Discrimination, rural women, causal model, discrimination against rural women

أسماء السادة المحكمين

أ.د/ سونيا محمد محى الدين نصرت معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنية الريفية

أ.د/ نجوى عبدالرحمن حســــــن كلية الزراعة – جامعة المنوفية